رسالة النور

مايو
2021
573

- ثقافة تدشين المشروعات الصغيرة والمتوسطة تسيطر على الأسواق العالمية
- الأيادي الشقيانة.. مشروعك الشخصي طريقك إلى النجاح
برامج وقروض وتسهيلات... وإليك مبادرات شبابية ناجحة
- من أين تبدأ مشروعك ؟
خبراء الاقتصاد يجيبون

ملف العدد

رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الإجتماعية

أسسها الدكتور القس ـ صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس مجلس الإدارة: د.ق. أندريه زكي

رئيس التحرير: حسنى ميلاد

مدير التحرير : جيهان عيد

محرر المجلة: جرجس صبحي

تصميم الغلاف : جوبى

تصميم الصفحات : محمد عمار

التحرير والمراجعة اللغوية : دار الثقافة

العـــدد

573

ثلاثة دروس مِن حدّث نقل المومياوات الملكيّة

4

التراث الثقافى وأمية السياسات الثقافية

6

«بين جامعتين»

22

«الأيادي الشقيانة».. مشروعك الشخصي طريقك إلى النجاح

11

صانعة الأمل نوال مصطفى صاحبة مبادرة رعاية السجينات وأطفالهن:

القدر غيَّر طريقي ولا يزال أمامي الكثير للغارمات والسجينات ورائدات الأعمال

في صحبة رئيس التحرير 8

العمل حرية

بقلم
رئيس مجلس الإدارة

د. ق. أندريه زكي

تعتبر مشكلة البطالة من المشاكل التي يعاني من العالم بأسره، فقد تجاوزت نسب البطالة في العالم أكثر من ١٣٠ مليون متعطل، وتجاوز معدل البطالة في بلدان الشرق الأوسط أكثر من ١٢٪ من قوة العمل.

في الآونة الأخيرة شهدت مصر من العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في أعقاب الثورات ومبادرات الإصلاح الاقتصادي، حيث وجدت الدولة أن خير سبيل لتحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسير في طريق التقدم والنمو هو العمل الحر الذي يعتمد على آليات السوق وتحرير القوى الاقتصادية في المجتمع بأقل قدر من التدخل الحكومي. وتدل المؤشرات على أن القطاع الخاص سوف يسود، لذا سيكون هو محور استراتيجية التنمية في السنوات القادمة. ولذلك اتجه العديد من الشباب وخاصةً خريجي الجامعات والمعاهد إلى إقامة مشروعات خاصة بهم. وقد دعمت الدولة هذا الاتجاه من خلال العديد من الوزارات مثل الشباب والصناعة وغيرهما، إضافة إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية، والعديد من مؤسسات المجتمع المدني والبنوك وغيرها.

والآن فقد جاءت أرقام الجهاز المركزي للإحصاءات لتعلن أن معدل البطالة في البلاد انخفض إلى ٧,٢٪ في الربع الأخير من عام ٢٠٢٠، بتراجع ٠,٨٪ عن الفترة ذاتها من ٢٠١٩.

من هنا أقول إن الاتجاه للعمل الحر بدلًا من انتظار الوظائف له العديد من الأسباب الشخصية والمجتمعية منها:

بناء الثقة لدى الشباب، وتعميق روح الاعتماد على الذات، وخلق الطموح لديهم في اقتحام العمل الحر لتوليد الدخل وزيادة الكسب، ورفع المستوى المهاري والمعرفي للعنصر البشري والارتقاء به من خلال دعم برامج التدريب، باعتباره الدعامة الرئيسية لعلمية التنمية، والتقليل من الآثار الجانبية لسياسة الإصلاح الاقتصادي بتوفير فرص عمل جيدة بتكلفة مناسبة، والتخفيف من مشكلة البطالة بينهم، والحد من التضخم الوظيفي، وإيجاد دور للقطاع الخاص في التنمية الاقتصادية، وإقامة المجتمعات العمرانية الجديدة والتي تخفف العبء على الوادي القديم من خلال المشروعات الصغيرة بعد أن أثبتت نجاحًا ملحوظًا في ذلك المجال، كما أثبتته في تنمية المناطق الأقل نموًا ورفع المستوى المعيشي بها، وإحداث تغيير جذري في الهياكل الإنتاجية الأزمة لحدوث التنمية الاقتصادية، من خلال المشروعات الصغيرة التي أصبحت جزءًا رئيسيًا من نسيج الهيكل الاقتصادي المتقدم كما ثبت من تجارب الدول الصناعية المتقدمة التي اعتمدت على نجاح المشروعات الصغيرة.

لذلك علينا جميعًا أن نعمل معًا من خلال خطة قومية لتشجيع الشباب للاتجاه نحو العمل الحر من خلال تشجيع إقامة المشروعات الصغيرة، التي ستسهم إلى حد كبير في القضاء على مشكلة البطالة التي أصبحت بمثابة شبح يطل علينا، وتجعل شبابنا هدفًا سهلًا للوقوع في أيدي التطرف والجريمة.

بناء الثقة لدى الشباب، وتعميق روح الاعتماد على الذات، وخلق الطموح لديهم في اقتحام العمل الحر لتوليد الدخل وزيادة الكسب، ورفع المستوى المهاري والمعرفي للعنصر البشري والارتقاء به من خلال دعم برامج التدريب.

بيتر عادل وديع

ثلاثة دروس مِن حدث نقل المومياوات الملكية

لقد شهدت مصر حدّثٌ عظيمٌ يوم ٣ أبريل عام ٢٠٢١م، وهو حدّث افتتاح المتحف القومي للحضارة المصريّة بالفسطاط، وموكب نقل المومياوات الملكيّة من ميدان التحرير إلى هذا المتحف. وبالفعل كان حدثًا هامًا في تاريخنا المعاصر، وعبّر عَن مكانة مَصر الحضاريّة والتاريخيّة أمام العالم أجمع. ولقد أنبهر الجميع من هيبة الاحتفال، وبراعة التنظيم، وروعة أداء العروض الفنيّة والغنائيّة، وأناقة الملابس والأزياء، وعظمة الموكب.

ولكن أكثر ما جذبني شخصيًا في هذا الحدّث بعد الأمور التنظيميّة والاستعراضيّة وجميع المظاهر الخارجية، هو جوهر الحدّث ذاته. ورأيتُ أن هُناك ثلاث دروس هامة يجب علينا ملاحظتهم وتعلّمهم من خلال هذا الحدّث العظيم والمُبهر وهما الآتي:

أولا: أهمية القوة الناعمة

ما رأيناه من تأكيد على أهمية الحضارة والتاريخ في تَشكيل الهويّة المصريّة، والتعبير عَن كينونتنا كمصريين، يؤكد وبشدة على أهمية دراسة الحضارة والتاريخ والآداب المُختلفة، وأن كُليات الآدب والفنون لا تقل أهمية عَن الكُليّات العلميّة من طب وهندسة. فكما أن الدراسات العلَميّة لها أهمية كبيرة في تطوير حياتنا اليوميّة والعمليّة، كذلك أيضًا دراسة الآداب والتاريخ والفنون، تُعطي حياتنا اليوميّة قيمة، وترفع من مكانتنا وذوقنا، وتعزز قيّم الإبداع والجمَال. كما ظهر أيضًا أهمية القوة الناعمة في تشكيل وعي الشعب، وتشكيل وجدان الجمهور. فالقوة الناعمة من ثقافة وموسيقى ودراما وكل الأشكال المُختلفة أشعلت وجدان الشعب المصري، ورسخت فيه الكثير من القيم والمبادئ مثل

حب الوطن، والانفتاح على الآخر المُختلف، والرغبة في التطوير والتنمية.

لذلك لابد وأن نُقر أن القوى الناعمة لها مكانة كبيرة في بناء النهضة والتنمية. فكليّات الفنون والآداب لها ذات أهمية كليّات الطب والهندسة، ووزارتي الآثار والثقافة لا يقلان أهمية عن وزارتي الداخلية والدفاع وباقي الوزارات المختلفة، فالكل يُكمل بعضه البعض، ونحن في حاجة لهم جميعًا، إذا كُنا نرغب في بناء وطننا بشكل مُتكامل ومُتجانس.

ثانيًا: النظرة الموضوعيّة للحضارة الفرعونيّة

شارك بعض الفنيين من ممثلين وممثلات ببعض المُداخلات عَن الحضارة المصريّة القديمة -الحضارة الفرعونيّة – وأبرزت هذه المُداخلات عظمة المصري القديم حيُث كان متطورًا جدًا في علوم الفلك والعمارة والطب آنذاك. وبالتأمل في هذه المُشاركات نجد أن جميعها كانت تهدف لتسليط الضوء ما وراء عظمة البناء والتشيد والعمارة، حيُث أبرزت إيمان وعقيدة المصري القديم اللذان كانا السبب الرئيسي في تطوره وتقدمه. فكما قيل: «سر الفراعنة ليس مكتوب في برديّة ولا منقوش على جدريّة...سر الفراعنة في القلب» فالمصري القديم كان يؤمن بمفهوم «الماعت» الذي يتكلم عَن النظام الكوني الذي ينتصر للخير والحق والعدل والمساواة، ويرفض الفوضى والشر والظلم. فالمصري القديم بإيمانه وعقيدته أمتلك مُفتاح الحياة نفسها.

لذا علينا أن نتعلم أن العظمة الفرعونيّة ليست فقط في التشيد والبناء، ولكن فيما ورائهم من فلسفة وإيمان وتوجه روحي ووجداني، وهؤلاء هم الفراعنة أجدادنا

القُدامة الذي يجب أن ننظر إليهم بنظرة موضوعيّة تمتلئ بالتقدير والاعتزاز.

ثالثًا: تعزيز ثقافة التعدديّة والتسامح الديني

عُرضَ أثناء الاحتفال فيلم تسجيلي قصير قام به الفنان خالد النبوي، ولقد أكّد الفيلم على أن مصر هي وطن لكل المصرين باختلاف عقائدهم ومذاهبهم. فنجد زيارة لمعبد «إلياهو هنابي» اليهودي وقراءة للوصايا العشر المذكورة في التوارة اليهوديّة. ثمّ نجد زيارة لكنيسة السيدة العذراء مريم المشهورة بالكنيسة المُعلقة بحي مصر القديمة ونرى أقامة الصلوات هُناك أمام إحدى صور القديسين. ثمّ نجد هذه العبارة في الفيلم «الحضارة هي أن تُمارس عبادتك في وجود عبادات أخرى يعتقدها أخرون، وعلى هذه الأرض كل يوم تُمارس حرية الأديان، كل واحد له الحق يُمارس ما يعتقده». ثمّ نجد زيارة للأزهر الشريف والفنان خالد النبوي ينطق بهذه الكلمات « أعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غَدا» مؤكدًا على دور الأزهر ليس فقط في العبادة الدينيّة الروحيّة، ولكن يوجد أيضًا دور علمي في تطور حياتنا إلى حياة أفضل.

ونتعلم من كل هذا أن ثقافة التعدديّة أمر هام جَدًا لبناء مُجتمع حضاري، وأن التسامح الديني أمرٌ حتميٌ وأساسيٌ لبناء دولة مدنيّة حديثة، يُمكنها أن تواكب تطورات العصر، وتصنع مستقبل مُشرق لأبنائها، إذًا فالأمر ليس رفاهية اختياريّة ولكنه حتميّة اجباريّة.

وفي النهاية أهنئ مصر والمصريين جميعًا بهذا الحدّث التاريخي، وأدعوا اللّه أن يهب قادتنا المعونة والحكمة في قيادة وطننا العزيز مصر، الذي نفخر ونعتز به.

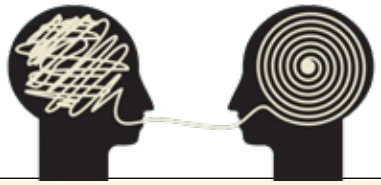

د. يسرى مصطفى

التراث الثقافى وأمية السياسات الثقافية

من المعروف أن مستوى التعليم يعد مقياسا إن لم يكن أهم مقاييس تحضر الأمم والشعوب، فهذه حقيقة لا جدال فيها، وبالتالى فإن الأمية تعد المؤشر الأهم على التخلف والتهميش والاقصاء. وإذا كانت الأمية تعنى عدم القدرة على القراءة والكتابة، أو عدم الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة، إلا أن المفهوم لم يعد يتوقف عند هذه الحدود التقليدية، فثمة توصيفات لأنواع أو مستويات أخرى من الأمية مثل الأمية الثقافية والأمية الرقمية، ففى العالم المعاصر تفرض التطورات العلمية والمعرفية والتكنولوجية توصيفات جديدة للأمية تواكب تطورات عالم متغير لم تعد فيه القدرة على القراءة والكتابة كافية للتواصل والاندماج الفعال. وعلى أى حال فمازال التوصيف المتعلق بالقدرة على القراءة والكتابة هوالسائد، وخاصة فى المجتمعات التى تشهد انتشارا واسعا للأمية بسبب عدم الالتحاق بالمدارس والتسرب من التعليم، أو حتى بسبب تردى جودة التعليم فى العديد من المجتمعات. وعادة ما تشير الإحصاءات إلى ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث مقارنة بالذكور وأسباب ذلك معروفة، والتى ترجع فى معظمها إلى التمييز الحاصل ضد الإناث لصالح الذكور.

وعلى الرغم من كل مساوئ الأمية، إلا أن هناك مفارقة ينبغى الإشارة إليها وهى أن الأمية لعبت وما زالت تعلب دورا فى الحفاظ على التراث الثقافى الشعبى بل وعلى اللغات واللهجات المحلية فى العديد من المجتمعات. وهذا الجانب "الإيجابى" لا يعنى انحيازا للأمية بالتأكيد، ولكن من أجل إظهار الجانب "السلبى" لنظم التعليم والسياسات الثقافية التى أخفقت فى أن تكون وسيلة فعالة للحفاظ على التراث الثقافى الشعبى، بل على العكس ففى كثير من الأحيان كانت معادية بل ومدمرة لهذا التراث. وبما أن اللغات واللهجات المحلية والحكايات الشعبية تعد مكونا رئيسيا من مكونات التراث الثقافى، فيمكن القول أن الأمية، رغم كل ما يلحق بها من مساوئ، قد لعبت دورا محوريا فى حماية هذا التراث من الزوال.

وتلعب النساء، الأميات، دورا محوريا فى حماية هذا التراث، وهذا ما تؤكده معظم الدراسات المعنية بالفولكلور والثقافية

الشعبية والتى لا تخلو من إشارات واضحة إلى أن النساء الأميات، وكبيرات السن على وجه الخصوص، هن المصدر الثرى لجمع المادة العلمية للتراث الشفاهى الشعبى، فهن حافظات هذا التراث وهن أكثر من يحافظن على حياة اللغات واللهجات المحلية. إن البيوت والاحتفالات والمناسبات فى القرى والنجوع والأحياء الشعبية والمناطق الصحراوية، تبدو وكأنها مدارس غير رسمية يتعلم فيها الأطفال، قبل الالتحاق بالمدارس الرسمية، الكلام بلغة ولهجة مجتمعاتهم. وثمة علاقة عكسية بين التعلم والتمدرس والحفاظ على اللغات وربما اللهجات المحلية، فهذه الأخيرة تتوارى بفعل سيطرة اللغات الرسمية والأجنبية، وفى مصر نجد أمثلة عديدة على لغات ليس لها مكانة تذكر فى نظم التعليم أو السياسات الثقافية والإعلامية وهى اللغات النوبية والأمازيغية التى تتلاشى كجزر تتآكل بفعل نحر الأمواج والمد والجزر والتعرية الثقافية، وحتى اللغة القبطية والتى تحيا فى محبسها داخل الحيز الكنسى.

إن فشل نظم التعليم والمؤسسات الثقافية والإعلامية فى الحفاظ على التراث الثقافى واللغوى، يجعل من الأمية قيمة ثقافية، ولكنها قيمة هشة وضعيفة، فإلى جانب حقيقية أن الأمية فى حد ذاتها ضارة بالمعنى الاجتماعى والحضارى وسبب رئيسى للإقصاء والتهميش، فإن قدرتها الثقافية الطبيعية فى الحفاظ على التراث الثقافى تظل محدودة ومتآكلة، لأنها مسألة وقت، فالأجيال الجديدة المتعلمة تنفصل بوتيرة سريعة عن تراثها الثقافى واللغوى، وقد تعتبر التخلص من هذا التراث نوعا من الترقى الثقافى والحضارى.

والمسألة لا تنطوى على أى دعوة للحفاظ على الأمية، فهذا أمر غير مقبول وغير مفيد، فالهدف هو الحفاظ على التراث الشعبى وليس الأمية بالتأكيد، ومن ثم فإن المطلوب توسيع مفهوم محو الأمية، ليشمل محو أمية نظم التعليم والمؤسسات الثقافية والإعلامية بأن يكون لها اسهام منهجى وعادل وفعال من أجل حماية التراث الثقافى واللغوى. والأمر الذى لا شك فيه أن مثل هذا التوجه لا يعنى الحفاظ على التراث الثقافى واللغات واللهجات المحلية فقط، بل يعنى أيضا الحفاظ على اللغة الرسمية، وأعنى بذلك اللغة العربية، والتى جنت على نفسها عندما سيطرت وهمشت اللغات المحلية، وعلى طريقة "كما تدين تدان"، أصبحت اللغة العربية ذاتها ضحية اللغات الأجنبية، فهى أيضا تتآكل وتتلاشى وتتشوه. إن الحفاظ على التراث الثقافى مسئولية الدولة من خلال السياسات الثقافية والإعلامية، وليس الفئات والجماعات المهمشة.

حوار حسني ميلاد

صانعة الأمل نوال مصطفى صاحبة مبادرة
رعاية السجينات وأطفالهن:

القدر غيَّر طريقي ولا يزال أمامي الكثير للغارمات والسجينات ورائدات الاعمال

موقف واحد كان كفيلًا بتغيير حياتها وحياة الآلاف من النساء، قبل نحو ثلاثين عامًا، عندما زارت الصحفية والكاتبة نوال مصطفى سجن القناطر للنساء، في مدينة القناطر الخيرية، لتعد تحقيقًا صحفيًا ترصد خلاله واقع النزيلات في السجن، لم تتخيل يومها أن يستقبلها في ساحة السجن مجموعة من الأطفال الرضع محبوسين فعليًا مع أمهاتهم السجينات في ظل عدم وجود أحد أو جهة ترعى الصغار.

تعرفت نوال خلال إعداد الموضوع على العديد من السجينات وحكاياتهن المزوجة بالدموع، كما وصفتها، ومعظمهن «غارمات» دخلن السجن بسبب ديون مالية تراكمت عليهن وعلى أسرهن من جرّاء الفقر والجهل بالقوانين واستغلال الآخرين لهن، منهن حبالى، ولدن صغارَهن في السجن، في مأساة يبدو أنها ليست استثناء.

تقول «كنت في بداية عملي بالصحافة، أجري تحقيقًا صحفيًا داخل سجن القناطر، لقيت جوه مجموعة من الأطفال، سألت مأمور السجن بيعملوا إيه، دول أطفال مينفعش يقعدوا هنا، قال لي دول أطفال عايشين في السجن، ومن هنا كانت نقطة التحول في حياتي».

ماذا تم بعد ذلك؟

دار في خلدي سؤال «هل من الأفضل أن يظل الطفل في حضن أمه السجينة، أم ينعم بحياة أفضل خارج أسوار السجن؟» هذا التساؤل دفعني لتأسيس «جمعية رعاية أطفال السجينات» بهدف تحسين الظروف الصحية والمعيشية لهؤلاء الأطفال داخل السجن، بعد تأكدي من أن مصلحة الطفل تستدعي بقاءه مع أمه في أول عامين من ولادته، لكن المشكلة لم تكن تتوقف عند هذا الحد، فحتى حين تسدد السجينة ديونها أو تقضي فترة عقوبتها فإن أبواب السجن تُفتح على سجن أكبر هو سجن المجتمع الذي ينبذها، بعدما اقترنت بها «وصمة السجن» وهي وصمة تلازمها وتلازم أسرتها لتصبح حياتها جحيمًا، وتسد في وجهها سُبل العيش الكريم.

إذن تأكدتِ أن الصدفة التي جعلتكِ تسلكين هذا الطريق؟

بل تأكدت أن القدر اختارني لهذه القضية، لخدمة هؤلاء النساء وأطفالهن. فبادرت بالخطوة الأولى

حيث أسّست، بالتعاون مع مصلحة السجون، مركزًا داخل سجن القناطر لتأهيل السجينات وتعليمهن بعض المهن والحِرَف اليدوية كي تعينهن على كسب رزقهن داخل السجن وخارجه. مما رشحني للحصول على لقب «صانعة الأمل في الوطن العربي» ضمن مبادرات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، في مايو ٢٠١٨.

هل كان ذلك كافيا؟

لم يكن كافيًا لأني رأيت أن أطفال النزيلات قضية ملحة، تستدعي تحركًا عاجلًا، فأسّست جمعية «رعاية أطفال السجينات» بهدف تسليط الضوء على واقع الأطفال الذين يعيشون داخل أسوار السجن مع أمهاتهم النزيلات، ومتابعة أوضاعهم وتوفير احتياجاتهم، من ذلك استصدار كل الأوراق القانونية والثبوتية الخاصة بهم كشهادات الميلاد، ورأيت أن مساعدة السجينات يجب أن تتخذ طابعًا يتسم بالديمومة والاستمرارية، من خلال مشاريع وحملات لا توفر لهن مصدرًا للرزق فحسب، وإنما تسهّل دمجهن في المجتمع.

فأطلقت حملة «سجينات الفقر» لدعم الغارمات وتسديد ديونهن، وأقمت العديد من ورش الخياطة والتطريز داخل السجن لدعم النزيلات أثناء قضاء فترة العقوبة، وقد أسهمت في إطلاق سراح أكثر من ١٠٠٠ سجينة غارمة، كما أسهمت في تأسيس أكثر من ١٠٠٠ مشروع صغير للسجينات السابقات، ودرّبت أكثر من ٥٠٠ سجينة سابقة على بعض الحِرَف والمهن لتساعدهن على كسب قوتهن.

مَاذا قدمت الجمعية؟

عملت جمعية رعاية أبناء السجينات على تأهيل وتدريب وتشغيل الأم من خلال مشروع «حياة جديدة» بتمويل من مؤسسة «دروسوس» السويسرية، وافتتحت أول ورشة داخل السجن في ديسمبر ٢٠١٤، وكان مشروعًا رائدًا لتدريب وتشغيل السجينات؛ حيث تم وفق بروتوكول بين جمعية رعاية أطفال السجينات ووزارة الداخلية ممثلة في مصلحة السجون.

بدأت حملة «أبرياء في سجن النساء» وقررت تغيير خطتي والعمل على تحسين الظروف المعيشية داخل السجن، بإجراء زيارات شهرية لعنبر «أمهات الأطفال» الذي يجمع كل الأمهات السجينات اللواتي لديهن أطفال من سن يوم لسن عامين بهدف معرفة احتياجاتهن.

وأعمل جاهدةً على تطبيق سجن «السابقة الأولى»؛ بحيث يضم أصحاب السابقة الأولى حتى لا يتحولن إلى محترفات إجرام داخل السجون، ونسعى من خلال النائبة آمنة نصير، التي تؤمن بقضايا الجمعية لتقديم مقترح بتعديل مواد القانون ونلغي السابقة الأولى من صحيفة الحالة الجنائية له».

وحتى لا يكون هناك أطفال بلا هوية قامت «جمعية رعاية أبناء السجينات» باستخراج شهادات ميلاد لكل الأطفال الذين لم تُستخرج لهم شهادات ميلاد، ودفعنا لإدارة السجن كل المصاريف الإدارية لتسجيل الأطفال بدل الأمهات الفقيرات.

وماذا عن التحالف الوطني لحماية المرأة؟

أعلنت عن تدشين التحالف الوطني لحماية المرأة بالقانون، الذي يهدف لإجراء تعديل تشريعي للمادة ٣٤١ من قانون العقوبات؛ حيث تحولت هذه المادة إلى سيف مسلط على رقاب الفقراء، وطالبت باستبدال تنفيذ العقوبة داخل السجن بالعمل بالخدمة المدنية خارج السجن، لأن تكلفة إعالة السجين على الدولة باهظة، خاصةً مع تزايد عدد السجناء المطرد. من الممكن أن تتحول فترة العقوبة إلى فترة تدريب للسجين أو السجينة على عمل من أعمال الخدمة العامة في النظافة أو المستشفيات العامة أو الأشغال اليدوية التي تفيد المحكوم عليه بعد انقضاء مدة العقوبة. مشروع القانون تقدمت به إلى مجلس النواب، ووقع عليه ٦٠ من نواب الشعب للحيلولة دون سجن هؤلاء السيدات. هناك إشكالية قانونية وهي أن سجن الغارمات يتم ضمن إطار القانون وتطبيقًا للمادة ٣٤١ من قانون العقوبات.

ما رأيك في مبادرة الرئيس للقضاء على ظاهرة الغارمات؟

أثمّن قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بالإفراج عن جميع الغارمات في السجون المصرية، هذه الخطوة الهامة تأخذ بعين الاعتبار البُعدَ الاجتماعي والأسري لهذه القضية، الأهم في المرحلة الحالية هو النظر للمستقبل، وأتساءل: ماذا عن سجينات الفقر والغارمات اللاتي سيتم سجنهن غدًا أو الشهر القادم؟ أرى أن الحل هو إحداث تعديل تشريعي يحول دون سجنهن من البداية، ويوفر لهن وسيلة آمنة لشراء احتياجاتهن. فأعددت مشروع قانون يهدف لاستبدال عقوبة الحبس للغارمات والغارمين بالعمل المدني كعقوبة بديلة تحافظ على المجتمع.

تجريم إيصال الأمانة؟

أشار الرئيس كذلك في كلمته قضية الغارمات، وأصدر تعليماته وقراراته لإنهاء هذه الظاهرة التي تهدد أمن واستقرار الأسرة المصرية. وباعتباري أول من سلط الضوء على ظاهرة الغارمات عام ٢٠٠٧، أؤكد أن الطريق لايزال طويلًا، ويحتاج إلى مزيد من العمل في هذه القضية الشائكة، ولهذا أسسنا التحالف الوطني لحماية المرأة بالقانون تحت مظلة جمعية رعاية أطفال السجينات.

هدفنا هو الوصول إلى حلول حقيقية علمية وواقعية في الوقت نفسه، نقدمها لصناع القرار وعلى رأسهم الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي وضع هذه القضية على رأس أجندة القضايا الإنسانية التي يعطيها اهتمامه وتركيزه.

الغارمات قضية معقدة كيف يمكن القضاء عليها؟

عندما نتحدث عن قضية الغارمات، فليس المهم هو الرقم، ولا حتى مسألة تسديد الديون عن الغارمة والإفراج عنها لتعود لبيتها وأولادها، ولكن كيف نصل إلى جذور المشكلة؟ ونقدم حلولًا واقعية للقضاء على الظاهرة من الأساس.

تعديل القانون هو ما نعمل عليه منذ أربع سنوات، ولا نزال نحشد أهل القانون وممثلي الشعب في مجلسي النواب والشيوخ من أجل التصديق على التعديلات المهمة في قانون العقوبات حول المادة ٣٤١ وهدفها استبدال عقوبة السجن بالعقوبات البديلة والخدمة العامة، فكرة أخرى عملنا عليها، وهي تجريم إيصال الأمانة الذي يُسجن بمقتضاه الغارم أو الغارمة، وذلك بمنع التعامل به، والعودة إلى فكرة الكمبيالة المحددة القيمة والتاريخ، والكمبيالة لا تسجن المرأة أو الرجل المستدين، لأنها ليست دينًا جنائيًا وإنما دين مدني.

لجنة وطنية

تبنى الرئيس بشكل شخصي هذه القضية وتجلى ذلك في التوجيه الذي أصدره بتشكيل «لجنة وطنية للغارمين والغارمات» تتبع لوزارة التضامن الاجتماعي لدراسة هذه الظاهرة ووضع الحلول العملية لعلاجها من الجذور، وباعتباري عضوًا في تلك اللجنة سوف أقدم نتائج الدراسات والحلول لهذه اللجنة التي تضم ممثلين عن كل هيئات ووزارات الدولة وترأسها الوزيرة الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي.

وأشعر بالفخر والسعادة لأن القضية التي وهبتها قسطًا كبيرًا من عمري، تفكيري، وقتي، وإخلاصي، أصبحت الآن ضمن القضايا ذات الأولوية على أجندة الرئيس عبد الفتاح السيسي شخصيًا، وهذا ما يجعلني أشعر بالرضا، ويؤكد أن إخلاصي لتلك القضية أتى ثماره في نهاية المطاف.

ما حكايتك مع جائزة صانع الأمل؟

من بين ٨٧ ألف مشترك من مختلف أنحاء الوطن العربي، من ٢٢ دولة، في مارس ٢٠١٨ وفي احتفالية حاشدة استضافتها دبي، للاحتفاء بصناع الأمل العرب، قام الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، ورئيس مجلس الوزراء، وحاكم دبي، بتكريم المتأهلين الخمسة لنهائيات مبادرة صناع الأمل ومنحهم مكافأة مالية قدرها مليون درهم لكل منهم، كنت أنا ومحمود وحيد، صاحب مبادرة «معًا لإنقاذ إنسان» من بين صناع الأمل العربي لعام ٢٠١٨ ورفعنا العلم المصري بكل فخر، داخل القاعة الممتلئة من جميع الجنسيات حول العالم العربي، وذلك لما

حققناه من نجاحات خلال مبادرتي «معًا لإنقاذ إنسان»، و«رعاية أطفال السجينات».

ما هو رد فعلك حول مبادرة صناع الأمل؟

تعتبر من أنبَل المبادرات التي عشتها في حياتي، وفريق العمل بالجمعية شجعوني أن أشترك على الرغم من إني كنت خائفة لأن المنافسة قوية جدًا، أما عن أهدافي بعد حصولي على الجائزة، فهناك العديد من الخطط والأهداف سأسعى جاهدة لتحقيقها، من بينها إنشاء صندوق للغارمات، واستكمال التعديل التشريعي الذي بدأته منذ عامين، والذي سيناقش في مجلس النواب قريبًا، وهو متعلق باستبدال تنفيذ العقوبة داخل السجن بالعمل بالخدمة المدنية خارج السجن.

وعن الشيخ محمد بن راشد، أسميه الحاكم الرشيد الذي يعمل على تنمية الإنسان، والميزة في بن راشد أنه عندما يطرح مبادرة إيجابية لم يفكر على مستوى دولة الإمارات، بل يفكر في مبادرات تتعلق بمشكلات الوطن العربي كله.

وماذا عن الجائزة التي سلمتها لك الملكة صوفيا؟

تسلمت جائزة الأمير طلال الدولية من الملكة صوفيا، ملكة إسبانيا والأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» في الحفل الذي أقيم بمقر الأمم المتحدة بمدينة جينيف، في ٩ أكتوبر ٢٠١٩ وحضر الحفل مدير الأمم المتحدة بجينيف، تيتيانا فيرفايا، والسفير علاء يوسف المندوب الدائم لمصر بالأمم المتحدة بجينيف، والسفير السعودي بسويسرا الأمير منصور بن ناصر.

وشعرت بالفخر للفوز بجائزة تحمل اسم الأمير طلال بن العزيز، وأهديت هذه الجائزة لبلدي مصر، ولبطلات مشروع «حياة جديدة»، الذي انطلق في ٢٠١٤، ليغير حياة المئات من السجينات الفقيرات «الغارمات».

ما هي فكرة «حياة جديدة»؟

ما يميز مشروع «حياة جديدة» هو التكامل بين جميع عناصره من التدريب الحرفي إلى التأهيل النفسي والتعليم والتوعية والرغبة في تغيير القانون بتأسيس التحالف الوطني لحماية المرأة بالقانون، والذي تقدم بمشروع قانون لمجلس النواب لعدم

حبس الغارمات واستبدال العقوبة بالعمل. مشروع الجمعية الرائد «حياة جديدة» هو مثال حي على تطبيق رؤية الرئيس السيسي، حيث ترعى الجمعية فئة الغارمات وأسرهن داخل السجن وخارجه، عن طريق التمكين الاقتصادي والدمج الاجتماعي وإزالة وصمة السجن والفقر.

واقترحت تأسيس مظلة أو هيئة تجمع كل العناصر المشاركة من وزارات ومجالس وهيئات وجمعيات ومؤسسات مجتمع مدني، لكي تحظى توصياتها ومجهوداتها بفعالية أكبر، وأن يكون تطبيقها على أرض الواقع يمس المواطن المحتاج فعلًا، الذي ينتمي إلى الفئات الفقيرة والمهشمة.

أخيرًا من هي نوال مصطفى؟

كاتبة صحفية من مواليد مدينة القاهرة، حاصلة على بكالوريوس إعلام قسم صحافة جامعة القاهرة عام ١٩٧٨. حصلت على منحة صحفية لزيارة عدد من أهم الصحف وشبكات التليفزيون الأمريكية في ست ولايات لمدة شهر مقدمة من وكالة الأعلام الأمريكية بالتعاون مع نقابة الصحفيين المصرية عام ١٩٨٣. حصلت على زمالة سالزبورج سيمينار بعد مشاركتي في الندوة الدولية لمناقشة قضية الإدمان عام ١٩٨٧. حصلت على منحة دراسية بجامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية لمدة شهرين ونصف لدراسة الصحافة وتكنولوجيا الاتصالات، كما تضمنت المنحة زيارة الجنوب الأمريكي وقضاء أسبوع بجامعة جاكسون بالميسيسيبى عام ١٩٩٢. حصلت على دبلوم الصحافة من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٣.

بدأت حياتي الصحفية في دار أخبار اليوم عام ١٩٨٠ وتميزت بالخط الإنساني والاجتماعي في كتاباتي الصحفية. نشرت العديد من التحقيقات الخارجية من دول العالم التي زرت الكثير منها سواء في مهمات صحفية أو الحضور أو المشاركة في ندوات ومؤتمرات دولية خاصة بالمرأة أو الأدب. تعلمت من أساتذتي الكبار «جلال الدين الحمامصي» و«مصطفى أمين» حيث كان أول كتاب لي عن أستاذي جلال الدين الحمامصي كتبته بعد وفاته وعنوانه «سنوات معه».

صدر لي عدة مجموعات قصصية منها: «مذكرات ضرة» و«الاختيار الصعب» اللذين تحولا إلى مسلسلين تليفزيونين وقريبًا سيتحول عملي «طفل في الزنزانة» إلى فيلم سينمائي. هناك عدة أعمال قيد التنفيذ منها: مسلسل «مي زيادة»، ومسلسل «نور مريم».

عضو اتحاد الكتاب المصري، عضو جمعية الكاتبات المصريات، عضو نقابة الصحفيين المصرية، عضو جمعية كتاب ونقاد السينما، عضو رابطة الصحفيات الدوليات WOMEN'S EDITION، عضو لجنة الثقافة بالمجلس القومي للمرأة، رئيس مجلس إدارة جمعية رعاية أطفال السجينات، رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير مجلة عيون المستقبل.

«الأيادي الشقيانة».. مشروعك الشخصي طريقك إلى النجاح

«الأيادي الشقيانة»، ليس مجرد توصيف لآلاف الباحثين عن حلمهم، وإنما هو واقع لقصص نجاح ومبادرات نفخر بها، في هذا الملف، نناقش أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة اجتماعيًا واقتصاديًا، ودور المجتمع المدني في دعم البرامج التدريبية والتمويلية، ونرصد تجارب حققت إنجازات رائعة في قطاعات مختلفة دون انتظار طوابير الروتين التوظيفي كما نقدم نصائح للشباب تناسب عمل الفريلانسر.

الملف إعداد:

ريم المصري – محمد إبراهيم – لؤي مندور – سهيلة شمسو

توفر فرص بمرتبات مجزية وتحقق أحلام آلاف الشباب

ثقافة تدشين المشروعات الصغيرة والمتوسطة تسيطر على الأسواق العالمية

أصبحت ثقافة تدشين المشروعات الصغيرة والمتوسطة منتشرة في قطاعات واسعة بل امتدت لتشمل الكثير من دول العالم ليس فقط النامية بل والمتقدمة، خصوصًا وأنها تساعد الباحثين عن العمل وتوفر فرص بمرتبات مجزية تتناسب مع التطوير الذي تمر به البلاد.

«رسالة النور» تواصلت مع عدد من الخبراء الاقتصاديين والمسئولين في جهات حكومية معنية بالقطاع لبحث آليات العمل وأهميته ومستقبل مثل هذه المشروعات.

في البداية، قال الدكتور هشام نبيل، الخبير الاقتصادي وأستاذ علم الاقتصاد بجامعة المنصورة، إن هناك ضرورة تحتم على الشباب البدء في أقرب وقت في مشروع صغير أو متوسط بحسب الإمكانات المتاحة بدلًا من الوقوف في طوابير لا تنتهي من الباحثين عن وظيفة في قطاع عام أو شركة بالقطاع الخاص، مضيفًا أن زمن الانتظار لم يعد مناسبًا في عصر العولمة.

وأضاف نبيل أن مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بدأ في المجتمعات الصناعية التي تتميز بالعمالة المكثفة، وكان الهدف منه تقديم السلع بأقل من المتاح في الأسواق أو سد الاحتياجات وتوفير الكم المطلوب، لكن القاعدة توسعت وشملت الكثير من المجالات التي باتت تمثل منتجات وسلع وخدمات ويعمل بها الشباب والفتيات وتكون ساحة جيدة لتنفيذ الابتكارات

5 مليارات جنيه لترفيق ١٣ مجمعا صناعيا في خطة العام المالي القادم

36 من المستهدف أن يتجاوز عدد المستفيدين من التدريب الصناعي ٣٦ ألف متدرب في العام الجاري

خبراء: نجحت في رفع المستوى المعيشي والحضاري في المدن والقرى

والإبداعات الشخصية بعيدًا عن الوظائف الحكومية.

وتابع حديثه: «في الاقتصاد لدينا قاعدة تقول إن الحركة الإنتاجية تحتاج إلى دافع، والمشروعات الصغيرة أو المتوسطة من أهم الدوافع التي تحرك عجلة الإنتاج، ليس هذا فحسب، بل تمتد لتكون قياسًا مناسبًا للاستثمار، ونجحت بشكل ملحوظ في رفع المستوى المعيشي والحضاري في المدن والقرى، واقتحام أسواق جديدة لم تكن في الحسبان، خصوصًا مع الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، الأمر الذي يجب أن نقف أمامه ونشجعه وهو ما تقدمه الحكومات في معظم الدولة تقديرًا لأهمية هذا القطاع».

وشدد الخبير الاقتصادي على أهمية وضع دراسة جدوى وبحث المطلوب في السوق وتحديد الفئات المستهدفة من المشروع، إلى جانب توفير السيولة الكافية وقد يكون عن طريق قرض بنكي أو شريك تجاري، أو وسائل أخرى، مبينًا دور المشروعات الصغيرة في التنمية أو تشغيل العاطلين عن العمل، خصوصًا وأنها تعتمد على تطوير الذات وليس العمل برأس المال فقط، كما أنها قد تهتم بأصحاب الموهبة والإبداعات مثل الحرف اليدوية أو الناجحين في مشروعات زراعية أو صناعية محدودة النطاق.

من جانبه، أكد الدكتور سيد طه بدوي، رئيس قسم المالية العامة بكلية حقوق القاهرة، أن المشروعات الصغيرة أصبحت تمثل نحو ٩٠٪ من المشروعات التي يقوم عليها الاقتصاد في مصر، وأضاف أنه انتهى من دراسة صدرت بعنوان «المشروعات الصغيرة ودورها في الحد من مشكلة البطالة»، تمثل واقع التجربة المصرية، وتناقش مشكلة البطالة باعتبارها مشكلة عالمية.

ولفت إلى أنه وجد في دراسته أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر خرجت من داخل المنازل المصرية، ثم تحولت إلى مشروعات قائمة، وتبنتها الدولة وفتحت لها أبواب التصدير بالخارج، مما جعلها تساهم بشكل كبير في الاقتصاد وحل مشكلة البطالة.

وأشاد بخطى الحكومة في تشجيع ودعم تدشين المشروعات الصغيرة باعتبارها تمثل ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد المصري، خصوصًا بعد أن سنت الدولة القوانين لهذا الأمر وتضمن قانون رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧ المسمى قانون الاستثمار الجديد، بشأن المشروعات الصغيرة وأعطاها شكل قانوني يسهل إجراءات التأسيس، مما ساهم في حل مشكلة التمويل لتلك المشروعات.

إلى هذا، دعا الدكتور رضا لاشين، رئيس منتدى مصر للدراسات الاقتصادية، إلى وضع حصر شامل ويجرى تحديثه بشكل دوري للمشروعات الصغيرة والمتوسطة مع توافر بيانات تفصيلية وتقنين غير الرسمي، ما يعني زيادة محفظة التسهيلات الممنوحة لتلك المشروعات وتوفير الدعم المالى واللوجيستى والمساندة وعمل صناديق ضمان لقروض تلك المشروعات.

وبيّن لاشين، أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي أساس لتنمية اقتصاديات الدول، موضحًا أن العمل الوظيفي الروتيني في القطاع العام لا يجب أن يكون طموح الشباب وخريجي الكليات، لأنه لا يصلح لسوق العمل، مطالبًا طلاب الكليات – على اختلاف تخصصاتهم – بالحصول على الدورات اللازمة لسوق العمل للاستفادة منها في المستقبل.

وشدد على ضرورة إزالة المعوقات التي تحول دون نمو تلك المشروعات وأهم عامل لنموها هو إعطاؤها السيولة المالية اللازمة بجانب القدرات والمهارات الإدارية والفنية المتخصصة وتدريب الشباب، فضلا عن دعم الجهاز المصرفي والبنوك.

وأصدرت الحكومة قرارا بإنشاء جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر قبل ثلاثة أعوام ليكون تابعا لوزير الصناعة والتجارة الخارجية، وهو الجهة المعنية بتنمية تلك المشروعات، وضمن برنامج تطوير المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وتهيئة المناخ اللازم لتشجيعها والعمل على نشر وتشجيع ثقافة ريادة الأعمال والبحث والإبداع والابتكار.

ويقوم الجهاز بوضع وتطوير السياسات والخطط الاستراتيجية المتعلقة بتنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وريادة الاعمال، وكذا الضوابط اللازمة للتنسيق بين الجهات والمبادرات العاملة فى هذا المجال، هذا بالاضافة إلى وضع البرامج اللازمة للنهوض بهذا القطاع من المشروعات والقواعد والشروط المتعلقة بالاشتراك فيها ومن ذلك برامج تنمية قدرات ومهارات الموارد البشرية العاملة، وبرامج ربط وتكامل تلك المشروعات بسلاسل الامداد، فضلا عن برامج تنمية المهارات فى مجال التسويق داخل البلاد وخارجها.

كما يقوم الجهاز بوضع نظم الحوافز للمشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وريادة الأعمال، وكذا تيسير سبل التفاوض الجماعى لتوفير المواد الأولية من مصادر جيدة بأنسب الأسعار لتلك المشروعات، هذا بالاضافة إلى المساهمة فى إجراء الدراسات السوقية ودراسات الجدوى واتاحتها لها، إلى جانب تقديم وتيسير حصولها على التمويل اللازم لبدء النشاط وزيادة رأس مالها، فضلا عن العمل على تيسير إنهاء الاجراءات والتصاريح اللازمة لبدء النشاط، وانشاء قاعدة بيانات خاصة بهذه المشروعات.

وتعمل الدولة على تنمية المشروعات الصغيرة من خلال محورين : الأول هو إطلاق الرئيس عبد الفتاح السيسى، مبادرة تخصيص ٢٠٠ مليار جنيه بأسعار فائدة منخفضة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ونفذ البنك المركزى المبادرة فى يناير ٢٠١٦ بتوفير ٢٠٠ مليار جنيه بفائدة ٥٪ متناقصة للمشروعات الصغيرة، وبفائدة ٧٪ متناقصة للمشروعات المتوسطة لتمويل القطاع الزراعى والصناعى، وبفائدة ١٢٪ متناقصة لتمويل المشروعات المتوسطة لتمويل رأس المال العامل للمشروعات الصناعية والزراعية والطاقة المتجددة، وقد بلغ إجمالى التمويلات التى ضخها البنك ضمن مبادرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ٧٠ مليار جنيه لحوالى ٦٢ ألف مشروع.

والمحور الثانى من خلال جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، والذى ضخ ١٦,٧ مليار جنيه لتمويل هذا القطاع مع بداية تولى الرئيس السيسى منصبه فى عام ٢٠١٤، حتى نهاية شهر يناير ٢٠١٨ ، وهو ما يوازى حوالى ٥٠٪ من إجمالى التمويل الذى قدمه الجهاز طوال فترة عمله منذ ١٩٩٢والبالغ قدره ٣٤ مليار جنيه.

5 **خطة العام المالي ٢٠٢٠/٢٠٢١ تتضمن إتاحة ٥ مليارات جنيه لتمويل الترفيق**

6.4 **تسعى الحكومة لدعم تمويل المشروعات الصغيرة و متناهية الصغر ليصل إلي ٦,٤ مليارات جنيه**

تدريب وتوجيه وإشراف.. تشبيك بين الجمعيات الأهلية والقطاعات التنفيذية

ليس بالهمم وحدها تنجح «الأيادي الشقيانة»، وإنما تحتاج إلى تدريب وتوجيه وتخطيط عن طريق تعلم وضع دراسات الجدوى والاستغلال الأمثل للموارد والقدرات سواء كانت مادية أو بشرية، ومن ثم يأتي دور المجتمع المدني، إذ أنه من المفترض أن يعمل على دعم التكتلات الإنتاجية الصغيرة للأفراد، ثم عمل تشبيك بين الجمعيات الداعمة للإنتاج حتى يمكن تعظيم الفائدة بأقصى درجة ممكنة.

قصص نجاح لكيانات صغيرة

وللمجتمع المدني دور بارز في إنشاء وتدشين المشروعات الصغيرة، إذ أنه يعمل على تشكيل مجموعات فاعلة قد تساهم جنبًا إلى جنب مع الحكومة في اتخاذ قرارات لصالح الصانع والاقتصاد المصري، وبحسب خبراء فإنه من الضروري عمل تشبيك بين الجمعيات الأهلية والمعنيين بقطاع الإنتاج من رجال الأعمال وكذا الكيانات النسائية المنتجة التي تحتاج إلى الدعم والمساندة لتنافس في سوق العمل وخصوصًا في ظل وجود نماذج رائعة من أصحاب المبادرات الذين نجحوا وقدموا قصص نجاح.

وأكد الخبير الاقتصادي، الدكتور أحمد النجار على أهمية أن تتبنى مؤسسات المجتمع المدني دعم وتنفيذ المشروعات الصغيرة من خلال التمويل، وذلك بأساليب غير تقليدية إضافة الي قدرتها علي متابعة أعضائها، موضحًا أنه من الضروري تحديد أنواع الصناعات والمشروعات التي بها فجوة وأماكنها ويتم توجيه الراغبين في إقامة مشروعات الي هذه المجالات، والتوسع في إقامة المعارض المحلية والخارجية لمساعدة أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة علي تسويق الانتاج وقد يكون ذلك من خلال المحافظات مع تحمل جانب كبير من تكاليف ذلك نيابة عن أصحاب المشروعات وبمساعدة رجال الاعمال من منطلق المسئولية المجتمعية.

إقامة المجمعات الصناعية وتقديم التمويل اللازم

ولفت إلى أن هناك العديد من الدول التي بنت اقتصادها اعتمادا على المشروعات الصغيرة، مثل اليابان التي يعتمد معظم إنتاجها على استيراد أغلب مواردها الأولية لكنها حققت تقدما كبيرا في مجال الصناعة لدرجة كبيرة ويرجع ذلك الي ما اتبعته الحكومة من توفير الدعم الكامل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، بداية من إقامة المجمعات الصناعية وتقديم التمويل اللازم وتبني الحكومة لهذه المشروعات خوفا عليها من الإفلاس وتقديم التدريب الفني والاداري لاصحابها كل ذلك ساعد هذه المشروعات علي الانتاج بجودة عالية طبقا للمواصفات مما أدى إلى إعتماد المشروعات الكبري على إنتاج هذه المشروعات.

من جانبها، قالت نرمين الطاهري، وكيل محافظ البنك المركزي للتطوير المصرفي، في تصريح صحفي، إن مبادرة رواد النيل التي يرعاها البنك المركزي بالتعاون مع جامعة النيل الأهلية تستهدف الوصول إلى الشباب في المحافظات ومساعدتهم على تأسيس مشروعاتهم الخاصة بهم أو تطوير مشروعاتهم القائمة بما ينعكس إيجابيا على خلق أجيال مستقبلية مؤهلة بما يخدم الاقتصاد المصري ويساعد على تحقيق التنمية المستدامة.

رواد النيل في ١٥ محافظة و٣٠ جامعة

وأضافت الطاهري أن مبادرة رواد النيل تتواجد الآن في نحو ١٥ محافظة من خلال ٢٨ مركز تطوير أعمال، ونستهدف زيادتها إلى ١٠٠ مركز بنهاية العام الجاري والوصول إلى كافة المحافظات، لتقديم الخدمات لرواد الأعمال في مختلف المجالات والتخصصات، بالتعاون مع البنوك المشاركة والبالغ عددها ١٢ بنكا في الوقت الحالي ومن المستهدف زيادة أعدادها في المستقبل.

وأشارت إلى أن الفترة المقبلة ستشهد التوسع في التعاون مع الجامعات المصرية ليصل عددها إلى ٣٠ جامعة، بجانب مراكز الشباب المنتشرة في كافة أنحاء الجمهورية، بما سيمثل نقاط الانطلاق للمبادرة ومشاركة الشباب في تحويل أفكارهم إلى مشروعات على أرض الواقع وكذلك

مساعدة أصحاب المشروعات القائمة على توسيع أعمالهم من خلال فرص التدريب والتمويل والتأهيل والتشبيك التي تقدمها المبادرة.

وأوضحت أن البنك المركزي أطلق العديد من المبادرات لدعم الاقتصاد المصري ومنها مبادرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتي ألزمت البنوك بتخصيص ٢٠ ٪ من محافظها الائتمانية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، وبلغ حجم التمويل الممنوح من خلال هذه المبادرة حتى الآن نحو ١٦٠ مليار جنيه.

١٦٠ مليار جنيه حجم التمويل في المبادرة

وأضافت «يتمثل دور مبادرة رواد النيل في تقديم خدمات غير مصرفية للشباب ولأصحاب المشروعات والتي كانت تمثل أكبر عائق أمامهم مثل عملية كيفية بلورة الأفكار إلى مشروعات وكذلك كيفية عمل دراسات الجدوي والحصول على عمالة مدربة ومؤهلة وكذلك كيفية ايجاد السوق للمنتجات التي ستنتجها مشروعاتهم وأيضا كيفية التوسع في المشروعات وكيفية الحصول على التمويل اللازم له».

وتابعت حديثها «أهداف مبادرة رواد النيل عديدة، لا تتمثل فقط في خلق فرص عمل للشباب وتدريبهم لكنها تمثل مبادرة قومية سواء على صعيد الاقتصاد من خلال إحلال الواردات بالصناعة المصرية وزيادة الصادرات بما سينعكس كل ذلك على المجتمع ككل ويسهم في تحقيق التنمية المستدامة وخلق كوادر وأجيال قادمة قادرة على الإسهام في تحقيق مستهدفات وخطط التنمية للدولة».

منح شهادات معتمدة للمتدربين وأصحاب المشروعات

أشارت إلى أنه من بين أهم أهداف مبادرة رواد النيل استقطاب القطاع غير الرسمي ومساعدته على التوسع والنمو والاستفادة من المميزات التي تتوفر للقطاع الرسمي من فرص كبيرة للتوسع والتشبيك مع المصنعين والمصدرين من خلال حاضنات الأعمال بما سينعكس إيجابيا على تحقيق الشمول المالي والذي يعد من الأهداف القومية الأساسية في هذه المرحلة.

واختتمت حديثها بالقول: «مبادرة رواد النيل من خلال التعاون مع جهات مختلفة محلية ودولية تقوم بمنح شهادات معتمدة للمتدربين وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة وللمنتجات، كما تم الاستفادة من برامج عديدة مشابهة دولية في بلدان مختلفة مثل الهند وماليزيا ودول أوروبية وتم استخلاص منها ما يفيد التجربة المصرية، حتى تمكنا من بلورة تجربة رواد النيل كتجربة مصرية فريدة لها خصائها ولدينا فرص كبيرة للتوسع والاستفادة من طاقات الشباب في كل ربوع مصر».

منصة إلكترونية للنماذج الناجحة من رائدات الأعمال

من جانبه، أعلن الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات، إنشاء وتهيئة منصة إلكترونية للنماذج الناجحة من السيدات والفتيات من رائدات الأعمال؛ من أجل تيسير الحصول على البرامج التدريبية والتعليمية التي يتم تنفيذها خلال المبادرة باستخدام تطبيقات الإنترنت والهواتف المحمولة، ويعرض من خلالها عدد من القصص المصورة حول إنتاج الحرف اليدوية والتراثية الخاصة برائدات الأعمال، كما تتيح المنصة التفاعل المستمر عن طريق طرح الأسئلة وتلقّي الدعم لرائدات الأعمال.

وأوضح أن الوزارة تنفذ العديد من المبادرات التي تهدف إلى تمكين الشباب وريادة الأعمال، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يكتمل تحقيقه دون تمكين المرأة المصرية، مشيرًا إلى المبادرات التي يتم تنفيذها لتمكين المرأة من تحقيق دخل أعلى ومشاركة أكبر في الناتج القومي وفي المجتمع وفي إثراء حياة الأسرة المصرية، والتي منها مبادرة قدوة تلك التي أطلقتها الوزارة بهدف رفع كفاءة العديد من السيدات والفتيات لكي يقمن بأعمالهن باستخدام الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كما يتم تفعيل منصة للتجارة الإلكترونية بهدف الحفاظ على الحرف التراثية والصناعات التاريخية في مصر، ولكي تستطيع المرأة المنتجة من العمل وتسويق منتجاتها.

الهيئة القبطية الإنجيلية.. سنوات طويلة من تعزيز الكيانات متناهية الصغر ببرامج متميزة

تلعب منظمات المجتمع المدني دورًا مهمًا في تعزيز قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى جانب تقديم الدعم المالي واللوجستي، ومن أبرز النماذج العاملة في مجال التنمية الهيئة القبطية الإنجيلية التي قدمت سنوات من المساندة والتدريب، وكان من أبرز هذه البرامج المانحة والمؤهلة، برنامج قروض مؤسسة ساويرس في محافظتي القاهرة وحلوان.

دورات تأهيلية وفرص للحرفيين

وكان لقطاع التدريب والتنمية بالهيئة الكثير من الجهود التي ساهمت في إنجاح البرنامج الذي انطلق في بداية العام ٢٠١١ ولمدة عامين بهدف خلق فرص عمل نحو ٥ آلاف من الشباب العاطل عن طريق إقامة مشروعات متناهية الصغر من خلال برنامجي الإقراض الفردي والجماعي في القاهرة وحلوان.

وقام المشروع بمساعدة أصحاب المشروعات الصغيرة القائمة (ونسبتهم ٦٥٪ من إجمالي عدد الفئة المستهدفة) على التوسع في مشروعاتهم لرفع مستوى دخولهم.

وبالنسبة للمبتدئين الذين يمثلون ٣٥٪ من جملة المستفيدين، جرى تنظيم مجموعة من التدريبات في مجالات إدارية وأخرى حرفية قبل إقراضهم بهدف إعدادهم عن طريق تدريب إداري يتضمن موضوعات حول التسويق، المنافسة، الإدارة المالية، التخطيط المستقبلي لنحو ١٦٠٠ عميل ، ينتهي بتوفير فرصة عمل ذاتية عن طريق الإقراض، وكذا تدريب حرفي على فنون الخياطة، والتطريز، وأعمال السباكة لحوالي ١٥٠ عميل جديد، ينتهي بتوفير فرصة عمل ذاتية عن طريق الإقراض.

مشروع «أمل» لتمكين النشطاء اقتصاديًا

وإلى جانب ذلك جرى إطلاق مشروعات تحسين الظروف المعيشية للمواطنين مثل مشروع بداية جديدة، وكذلك مشروع

«أمل» الذي يهدف إلى تمكين النشطاء اقتصاديا من الفئات الأكثر احتياجا ولا سيما منهم النساء وخاصة معيلات الاسر والشباب وذوي الإعاقة بتمليكهم وسائل الإنتاج وغيرها من الأدوات والمواد التي تعاونهم وأسرهم على بناء رأس مال يسهم في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية.

ومن النماذج المميزة التي قدمتها الهيئة كذلك في هذا المجال، المبادرة التي جاءت في العام ٢٠١٧ تحت عنوان «متنساش الزهر يلعب» وتهدف إلى دعم الشباب في تنفيذ مشروعاتهم من خلال توفير قروض مالية لإقامة هذه المشروعات ودعمهم فنيا.

وأكدت الهيئة، في بيان لها، أن المبادرة نجحت عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الوصول إلى قرابة مليون شاب وشابه خلال ثلاثة أسابيع فقط، وجرى طرح هذه المبادرة من خلال وحدة التمويل متناهي الصغر بالهيئة بهدف توفير فرص تمويل لمشروعات الشباب من الفقراء النشطاء اقتصاديًا، لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية واستمرارية مشروعاتهم.

مبادرة «متنساش الزهر يلعب»

وقدمت الهيئة قروضا لأكثر من ٣٢٠ ألف شاب وشابة، بقيمة تتجاوز المليار والنصف مليار جنيه. واقتربت نسبة السداد من ٩٩٪ من حجم هذه القروض، بما يفوق النسب العالمية للسداد المتعارف عليها دوليا.

وجاءت المبادرة في إطار التوجه العام للدولة على تشجيع صغار المستثمرين على النهوض بمشاريعهم لدفع عجلة الاقتصاد المصري إلى الأمام، ومحاربة الاحتكار وتشجيع الصناعة الوطنية.

وكشفت الهيئة القبطية الإنجيلية وجمعية السلام الاجتماعي للبيئة والتنمية عن خطة توسعات في دعم المشروعات الصغيرة، وفى قطاع الخدمات المجتمعية، بالتعاون وبدعم من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر.

وتتضمن خطة توسعات الهيئة الوصول إلى أكبر شريحة من المستفيدين من القروض للانخراط في العمل الخاص وإقامة مشروعات إنتاجية، كما أن هناك برامجًا وتطبيقات جديدة يجرى العمل للتيسير على المقترضين من أصحاب المشروعات والمتعاملين في نظم سداد أقساط القروض عن طريق نظم الدفع الإلكترونية.

أكبر شريحة من المستفيدين من القروض

وقال ممدوح مرتجي، مدير التمويل متناهى الصغر بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، إن الهيئة تستهدف الوصول بمحفظة قروضها إلى مليار جنيه بحلول ٢٠٢٥ مقابل ٢٨٠ مليون جنيه حاليًا.

وأوضح، في تصريح صحفي، أن عدد المتعاملين مع الهيئة وصل في العام ٢٠١٧ إلى نحو ٦٠ ألف عميل، وتابع: (نعمل للوصول إلى ١٠٠ ألف عميل بحلول ٢٠٢٥، كما تعاقدت مع ٣ شركات مدفوعات إلكترونية، هى «فورى، وبيى، ومصاري»، لإتاحة سداد العملاء قروض المشروعات متناهية الصغر إلكترونيا، كما يجرى العمل على توقيع عقد آخر مع البنك الأهلى المصرى، لإتاحة حصول العملاء على القروض باستخدام بطاقات «ميزة»).

وأضاف: التعاون مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة «الصندوق الاجتماعي سابقًا» من عام ٢٠٠٠، فتح الباب لتمويل راغبى إقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر، وسبق أن تم الحصول على تمويل بـ٥٠ مليون جنيه مع جهاز المشروعات، تم استخدامها في تمويلات بقروض دوارة قيمتها ١٤٢ مليون جنيه، كما حصلنا على تمويلات من بنوك، منها ٣٠ مليون جنيه من الأهلى، تم استخدامها للعملاء من خلال ٣٢ فرعًا للجمعية بالقاهرة والجيزة والقليوبية ومحافظات الصعيد.

عشرات الفروع في المحافظات بإدارات متخصصة

واعتبر ن المشروعات الصغيرة تمثل واحدًا من القطاعات تحت قطاع التنمية، وهذه المشروعات بدأت ببرنامج قروض صغير، وتنمية لكل أفراد الأسرة، بتدريب الشباب على كيفية تأسيس مشروع، والأم تدخل معنا في فصول تنظيم الأسرة، والأب يدخل في برامج توعية للزراعة، مع إمكانية توفير قرض للأسرة في حال وجود شاب بها، لكى يطور نشاطه.

وأضاف: بعد عام ٢٠٠٠ بدأنا نعمل بشكل حرفى في مجال المشروعات الصغيرة، وأصبح برنامج القروض له إدارة خاصة ويدار بشكل «بيزنس»، والتعامل من خلال ٣٢ فرعًا في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وبنى سويف وأسيوط وسوهاج وقنا، وبدأنا برامج القروض برأس مال ٢ مليون جنيه، وحاليًا رأس المال ٢٨٠ مليون جنيه، تصل إلى ٦٠ ألف عميل في السنة، من خلال مشروعات صغيرة تخدم ٢ مليون نسمة.

أضاف «مرتجي»: حصلنا على أول قرض من جهاز تنمية المشروعات بقيمة ٥٠ مليون جنيه على دفعتين، ولكن مع تدويره وصلت قيمة محفظة الهيئة إلى ١٤٢ مليون جنيه، موضحًا أن القروض ومتحصلات العملاء نعيد ضخها مرة أخرى، وقد أعيد قرض الـ٥٠ مليون جنيه ٣ مرات حتى الآن، أى خلال سنة ونصف السنة، موضحًا أن نظام السداد على ٤ سنوات.

وأشار ممدوح مرتجى إلى قيام الهيئة بتنظيم دورات تدريبية بالتعاون مع جهاز المشروعات، لأصحاب المشروعات على طريقة اختيار العميل ومهارات التسويق وكيفية إعداد دراسة جدوى والمتابعة الجيدة للعميل وتدريبات على مهارات التواصل والعمل الجماعى، وإلى جانب الجزء الفنى وخطتنا في ٢٠٢٠، فتح ٥ فروع جديدة في شمال ووسط وجنوب مصر.

مبادرات ناجحة تغلبت على روتين الوظيفة

في الوقت الذي يحتشد فيه صباح كل يوم الآلاف من الباحثين عن العمل، أمام مقار الشركات والمؤسسات، أملا في الحصول على وظيفة توفر لهم دخلا ثابتًا ومكانة اجتماعية بعد سنوات الدراسة، يسعى البعض إلى الاستفادة من المؤسسات التي تقدم التمويلات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، من بينها الصندوق الاجتماعي للتنمية، فيما يدشن آخرون مشروعات خاصة بتمويلات ذاتية، ربما تحصلوا عليها من أسرهم أو ادخروها على مدار سنوات، في سبيل التغلب على أزمة البطالة، واستغلالا لطاقاتهم وقدراتهم المتنوعة.

وخرجت مبادرات عدة إلى النور، نجح أصحابها في تذليل العقبات التي واجهتهم، وتجاوزت طموحاتهم حتى أن بعضهم أصبح يقدم النصائح ويدشن ورش العمل لمساعدة الآخرين.

في البداية، قال أيمن متولي، صاحب مكتب نقل، إنه بحث طويلا عن عمل بعد تخرجه من كلية التجارة، وعمل محاسبًا لفترة في شركة قبل أن يقرر البدء في مشروع خاص مع شقيقه لافتًا إلى أن أصعب مشكلة واجهتهما كانت التمويل، لاسيما وأن المشروع بدأ بسيارة لنقل الأغراض والمتعلقات الخاصة بالأشخاص والشركات.

وأوضح أيمن أن هناك مؤسسات مختلفة الآن تمنح القروض الخاصة بالمشروعات الصغيرة، وهو ما جعله يعتمد على أحد البنوك المصرية في تدبير المبلغ المطلوب لبدء المشروع، وتابع «كانت لدي خبرة مسبقة في المجال حيث أنني عملت خلال فترة دراستي في مكتب للنقل، وكنت أتجول في الأسواق في المحافظات المختلفة من الجيزة حتى الصعيد، ما مكنني في تجاوز فترة التدريب، لكنها مرحلة مهمة يجب أن يعي كل صاحب مشروع صغير أهميتها، فضلا عن تسويق الخدمات المقدمة أو السلع المباعة حتى يمكن استمرار المشروع».

من جانبه، أكد هشام القباني «مهندس» أن المشروعات الصغيرة تحتاج إلى اهتمام كبير مقارنة بالمشروعات الكبيرة التى تتمكن من الاستمرار، نظرا لأن قوانين التجارة والاستثمار تخدمها وتيسر لها أعمالها، مشيرا إلى أن كثيراً من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة لا يواصلون العمل بها لعدم قدرتهم على تسويق منتجاتهم، وهو ما يجب العمل على مواجهته خلال الفترة المقبلة، داعيا الحكومة إلى مساعدة الشباب المستثمرين وأصحاب المشاريع في تأسيس أعمالهم الخاصة، وتنمية وصقل المهارات الموجودة في المشارك والتي تؤهله لأن يكون صاحب عمل ناجح، إلى جانب توجيه المستثمرين الناشئين نحو أفضل الفرص الاستثمارية المتاحة لهم وتقييم حاجة السوق لذلك النشاط، وتعليمهم السيطرة بشكل أكبر على مواردهم المالية، مشيرًا إلى أهمية زيادة حجم التمويل وتنويع آلياته وذلك بالتنسيق لتقديم التمويل المناسب والقروض المتوسطة وطويلة الأجل لقيام المشاريع، وتقديم فترات سماح إعادة السداد طويلة نسبيا، ما يعني إتاحة فرصة أكبر لنمو قاعدة جديدة من صغار رجال وسيدات الأعمال وتوسيع مساحة تواجدهم في أنشطة الاقتصاد الوطني.

وعن فوائد المشروعات الصغيرة، بين القباني الذي أسس مشروعًا صغيرًا عبارة عن إعادة جمع وإنتاج اللدائن من نفايات القمامة، قبل أن ينجح ويتوسع في المشروع، أن المشروعات الصغيرة سهل التأسيس ولا تحتاج إلى رأس مال كبير، كما أنها لا تتضمن تكنولوجيا متطورة، وخصوصًا إذا كان صاحب المشروع لا يفهم في مجاله، لكنها في الوقت ذاته توفر فرص عمل وبكلفة استثمارية منخفضة وذلك لطبيعة الفن الإنتاجي المستخدم حيث أسلوب الإنتاج كثيف العمل خفيف رأس المال، موضحًا أن تلك المشاريع تحول مدخرات المواطنين إلى أموال سائبة وتستفيد منها في الاستثمار بدلا من تبذيرها في الاستهلاك.

«مطبخ جامعي»

من بين المبادرات التي وجدت نجاحًا كبيرًا ما أقدم عليه مجموعة من خريجي جامعة عين شمس، فبعد أن حصلوا على شهادات التخرج كانت أمامهم مهمة البحث عن عمل، وفشل الخريجين الثمانية في إيجاد فرص

عمل مناسبة، خصوصًا وأنهم من خريجي أقسام مختلفة بكلية الآداب.

فكر الشباب حينها في مشروع يدر دخلا عليهم، يستغلون فيه قدراتهم وطاقاتهم ويتغلبون على محطة انتظار «الوظيفة»، حتى نجحوا في افتتاح محل صغير بمنطقة عين شمس، لتوفير الوجبات السريعة والجاهزة على اختلاف أنواعها للمنازل إلى جانب طلاب الجامعة، وعمال المحال التجارية والشركات المجاورة.

يقول أحمد مؤمن أحد أعضاء فريق «أكلة هنية»، «أسسنا المحل وقبل أن نبدأ واجهتنا أزمة الإيجار الشهري خصوصًا وأنه كان مطلوب توفير مبلغ كبير وجميعنا يعتمد على التمويل الذاتي، ورفضنا مشاركة أحد رجال الأعمال المعروفين في المنطقة، ليكون المشروع شبابيا خالصًا، ونستطيع وضع أفكارنا دون تدخل، ولجأنا إلى استخدام موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» في تدشين المشروع بشكل آخر».

أضاف مؤمن «قمنا بالإعلان عن المشروع وبدأنا في تجهيز أنواع الوجبات، واستفدنا من وجود زميلتين معنا تجيدان الطهي، وبدأنا في الإعلان عن الهواتف المتاحة لنا للاتصال وتحضير الوجبات اللازمة ثم إرسالها ديليفري إلى أصحابها».

وأشار إلى أن «المشروع لاقى نجاحًا كبيرًا خلال ٤ أشهر بسبب جودة الطعام المقدم، وانخفاض الأسعار مقارنة بالمطاعم الشهيرة، واعتمدنا في البداية على المعارف والأصدقاء حتى نجحنا في توفير شقة استخدمت لتكون مقرًا لنا وخصصنا غرفتين كمطبخ كبير، كما اعتمدنا تقسيم المهمات على جميع أعضاء الفريق، بداية من التسويق وشراء الطلبات وطهي الطعام وتوصيله وتحصيل المبالغ المطلوبة بجانب الحسابات».

إلى جانب هذه الفكرة، انطلقت مبادرة «وادي المشمش» التي أسسها طلاب من جامعة القاهرة، وتهدف إلى نشر لقاءات أسبوعية وشهرية لأصحاب الأفكار والمشاريع الشبابية المميزة، ومحاولة تقديم الدعم المادى والمعنوى منهم، إضافة إلى تأهيل الشباب لسوق العمل من خلال النصائح والمعلومات اللازمة، وتنظيم دورات وكورسات مجانية فى كل محافظات مصر، وتوفير مساحة عمل مشتركة لتحفيز أصحاب الأفكار والمشاريع على العمل فى بيئة محفزة، إلى جانب تكوين روابط جديدة بين أصحاب الأفكار المميزة. ونجحت المبادرة فى خلال شهور قليلة أن تجذب لها ١٢٠ ألف متابع على الإنترنت.

رفع أعضاء المبادرة شعار «معا نصنع المستقبل.. الجامعة لوحدها مش كفاية»، وأعلنوا عن دورات متنوعة تصل إلى أكثر من ٧٠ دورة بعضها إلكترونيًا والآخر عبر ورش عمل.

ونجحت المبادرة كذلك في توفير فرص عمل لعدد من الخريجين عبر التواصل مع الشركات والمؤسسات الخاصة.

وتقول السيد نادية ضاحي «ربة منزل»، من المستفيدات من مشروع القروض وتنمية المشروعات الصغيرة أحد أهم أنشطة الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بمحافظة المنيا إنها حصلت على القرض لتقوم بفتح محل لبيع البقالة بعد وفاة زوجها في حادث سيارة وتحملها مسئولية الإنفاق على الأطفال، مشيرة إلى أن القرض يعينها على توفير احتياجات المنزل والأطفال وتقوم بسداد أقساطه بشكل منتظم في مواعيدها.

ويضيف جرجس كامل – صاحب ورشة لتصنيع الموبليات، إنه حصل على القرض واشتري الماكينات اللازمة لإنتاج وتنفيذ الموبليات بشكل جيد وأسلوب متميز وهو ما مكنه من فتح أسواق للعمل بمحافظات مجاورة وكذلك كسب ثقة العملاء، موضحًا أنه يسدد أقساط القرض من أرباح ورشته التي قام بتطويرها بعد أن ورثها من أبيه عن جده، وأدخل فيها الميكنة لينتج أفضل أنواع الأثاث.

وأشار جرجس إبراهيم إلى ضرورة الاعتماد على الذات والاستفادة من الفرص لتكوين كيان اقتصادي نافع مقدما الشكر إلى وحدة تنمية المشروعات الصغيرة لمساعدته في شراء الماكينات، مؤكدًا ضرورة عدم اعتماد الشباب على وظائف الحكومة والاعتماد على المشروعات الخاصة بديلًا عن البطالة.

«الفري لانسر» .. فرصة لتحسين الدخل وزيادة الأرباح وتطوير الذات

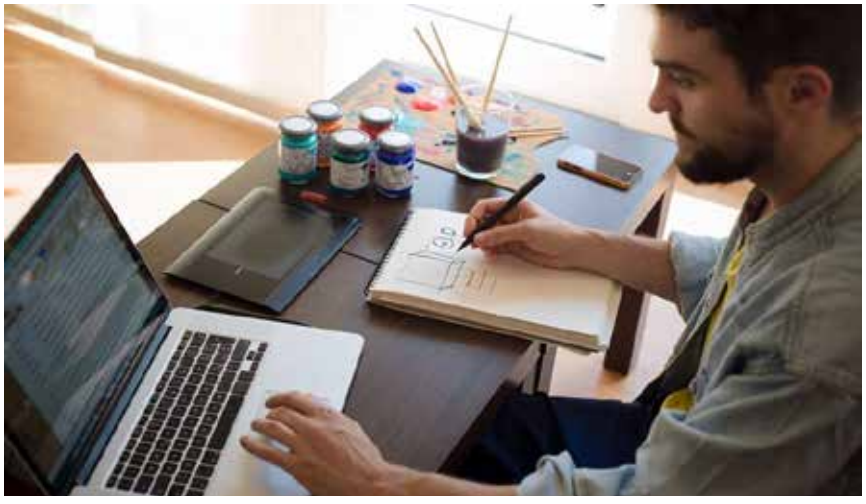

يميل الإنسان بطبعه إلي الاستقرار، مما يدفعه إلي تكرار ممارسة بعض الأعمال بشكل دوري كروتين دائم لا يستطيع تجاوزه، وقد يلجأ في بعض الأحيان إلى تقليد نمط حياة الآخرين، فهذا يجعله يشعر بالأمان، ولكن اكتشف الكثير من الأشخاص في الفترة الأخيرة أن الروتين أصبح مملاً، كما أن التقليد الأعمى لأسلوب حياة الأشخاص يمنع من التفكير بتطور وابتكار، ويجعل كل الأشخاص نسخة واحدة تتكرر وأسلوب حياة واحد بعيداً عن الإبداع، لذلك أصبح من الضروري جداً كسر الروتين وخلق روح المنافسة وترك مجال للعمل والتميز.

انتشر مؤخرا مصطلح «فري لانسر» أو العمل الحر، والذي يعد طريقة من طرق كسر الروتين فماذا يعني هذا المصطلح؟«FREELANCER»:

هو العمل الحر عبر الانترنت، بحيث يمكنك تقديم خدماتك للعملاء عبر الانترنت عن طريق مواقع متخصصة، وبمجرد تسليم الخدمة للعميل يتم إرسال المبلغ المتفق عليه مسبقاً علي حسابك البنكي الإلكتروني .. بحيث تنجز أعمالك في الوقت الذي تريده، والطريقة التي تناسبك، فتصبح أنت مدير نفسك والمتحكم في قرارات عملك،كل ما تحتاجه حاسوب ومكتب بسيط وكوب من القهوة، مجالات العمل الحر كثيرة جداً وتشمل كافة المجالات تقريباً، مثل: البرمجة والتصميم والترجمة والكتابة والتدريب عن بعد والتسويق الإلكتروني والكثير من المجالات.إليكم كافة الخدمات المطلوبة علي منصات العمل الحر، أولا: مجال التصميم ويشمل تصميم أغلفة الكتب والمجلات وبطاقات الأعمال والشعارات والعروض التقديمية وعروض الفيديو.ثانياً: الكتابة والترجمة تتضمن خدمات التدقيق اللغوي والترجمة وكتابة المقالات والمراجعات.ثالثاً: البرمجة والتطوير وتتضمن أنظمة إدارة المحتوى ولغات البرمجة المختلفة وتطوير المنتديات والمدونات وبرمجة تطبيقات الجوال.رابعا: التسويق الإلكتروني وتشمل اعلانات المواقع والمقالات الترويجية.خامساً: التدريب عن بعد، وتشمل تعلم البرمجة والتسويق الالكتروني والتصميم واللغات المختلفة، والمساعدة بحل الواجبات.سادساً: استشارات ونصائح وتتضمن استشارات تسويقية وشخصية وقانونية ومالية ونصائح خاصة بالسياحة والسفر والتجارة والأعمال.سابعاً: خدمات متنوعة مثل التجارة الالكترونية والخدمات الصوتية والقانونية والمالية والدراسة والأبحاث.ثامناً: خدمات تقنية وتتضمن اختبارات التجريب وحل مشاكل ويندوز والسيرفرات وخدمات ايفون واندر ويد.

لذلك إن كنت قادرًا على تنفيذ أي خدمة من هذه الخدمات، فبادر بالتسجيل علي إحدى منصات العمل الحر وإن كنت لا تمتلك أي مهارة من تلك المهارات، فأسرع بتعلم إحداها عن طريق الانترنت أو مراكز التدريب المختلفة، وابدأ بعملك المستقل؛ لما يوفره من مزايا لا تحصل عليها من وظيفتك الثابتة، ومنها :الحرية الكاملة، تمتلك كامل حريتك للعمل في الوقت الذي تريده والمكان الذي تفضله، فيمكنك العمل من منزلك متكئاً علي أريكتك وأداء عملك بكامل راحتك، فأنت مدير نفسك، ولن يجبرك أحد علي أي عمل لا تريده، فستختار العمل المفضل لك وتنفذه في المدة المناسبة لك .. فتستطيع السفر في الوقت الذي تريده وقضاء وقت أطول مع عائلتك، كما يساعدك علي التخلص من الضغط العصبي بسبب الخروج والاحتكاك المستمر مع البشر.كما يوفر لك العمل المستقل توفير قدر أكبر من الراحة؛ لعدم ارتباطك بزمان ومكان معينين أو بساعات عمل محددة، فتستطيع اختيار الوقت وعدد الساعات التي ستعمل بها.يفتح العمل الحر أمامك مجالاً واسعاً وفرص غير محدودة، فتستطيع التعامل مع عملاء من جميع أنحاء العالم وتتواصل معهم عبر الانترنت.

ولقد قام " كريس كيلبيو " بكتابة مقال تحدث فيه عن مفاتيح النجاح المشتركة بين رواد اعمال قام بمقابلتهم ومعرفة قصص نجاحهم المختلفة وفيما يلي بعض هذه المفاتيح :

نصائح من رواد اعمال ناجحين لتحقيق النجاح :١- اتبع شغفك لكن ليس دائماً :حسب ما ذكر في مقال الكاتب " كريس كيلبيو " انه من الممكن ان تكون موهوباً في شيء ما وتحبه ولكن هذا الشيء لا يمثل عنصراً جاذباً للناس ومن ثم فإنه من الممكن ان يحقق خسارة كبيرة لصاحبه لذلك يجب على رواد اعمال الشركات دراسة ماسوف يتم تقديمه للناس واذا كان سيحقق ارباحاً او يعود بالفائدة من عدمه مهما كان هذا الشيء مهماً بالنسبة لصاحبه وتؤدي الدراسة الجيدة للأشياء الى تحقيق مزيداً من النجاح.

٢- انت جيد في اكثر من شيء :بمعنى انه يجب على الانسان تطوير نفسه دائماً وعدم الاكتفاء بالتمكن والموهبة في شيء واحد فقط بل يمكن ان تجد نفسك ذو كفاءة في اكثر من شيء في مجال معين لذلك نجد الكثير من رواد اعمال المشاريع الناشئة على درجة عالية من الكفاءة في تطوير انفسهم وتطوير اعمالهم ايضاً مما يؤدي الى تحقيق النجاح في مجال العمل ومن ثم الانتشار والشهرة الواسعة.

٣- اصنع العلاقات بجانب العمل :من اهم عوامل النجاح لأي شخص او مشروع هي زيادة العلاقات وتشعبها حيث انه مهما كانت كفاءة المنتج او الخدمة المقدمة للناس ونجاحه فإن ذلك ينقصه بالطبع شبكة علاقات قوية تدعم هذا النجاح وذلك لأن تدعيم العمل بالعلاقات المختلفة له فوائد كثيرة ليست في مجال التسويق فقط وانما هي فرصة جيدة لتطوير العمل والقدرة على انجاحه بإقامة علاقات قوية في كل مكان مما يعمل على رفع كفاءة الاتصال مع العملاء وفتح آفاق جديدة للعمل.

٤- افشل بسرعة : طبقا لمقال الكاتب " كريس كيلبيو " فإنه قابل العديد من رواد اعمال شركات مختلفة مروا بتجارب فشل كثيرة قبل ان يحققوا النجاح الذي وصلوا اليه وكان من اهم عوامل تحقيق هذا النجاح انهم تعلموا من اخطائهم وعملوا على البدء من جديد والاستفادة من تجارب الفشل وانهم ايضاً لم يقوموا بإستثمار كل المال الذي يملكونه في مشاريعهم ومن ثم تواجد معهم المال الذي من الممكن البداية به مره اخرى لتحقيق النجاح.

التسويق الجيد ينعكس على زيادة المبيعات وزيادة الأرباح

من أين تبدأ مشروعك؟ خبراء الاقتصاد يجيبون

في هذا الموضوع، حاولنا تبسيط عدد من المصطلحات المستخدمة في سوق العمل، والتعريف بها وبحث أسباب نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسط، كما نقدم أبرز نصائح الخبراء في هذا المجال.

أولًا، دراسة الجدوى: وهي دراسة يقوم بها صاحب فكرة مشروع جديد للتمكن من تطبيق المشروع ونجاحه. دراسة الجدوى توضح الاستثمارات المطلوبة، والعائد المتوقع والمؤثرات الخارجية على المشروع، مثل قوانين الدولة، والمنافسة والتطور التقني والفني.

وتعد أحد أهم الركائز الذي تسبق تنفيذ المشاريع الصغيرة و المتوسطة والأعمال الاستثمارية، لأنها تقوم بتقديم تحليلات و تقييمات للمشروع المراد تنفيذه إضافته، كما تتمثل تلك الدراسة في تقييم المشاريع الصغيرة و المتوسطة وقدرتها على مواجهة المشاكل والمعوقات، وتدرس التكاليف التي أنفقت والعائد المنتظر.

خطوات دراسة الجدوى عند إقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة

لا توجد طريقة واحدة لخطوات دراسة الجدوى يتماشى عليها المستثمرون و لكن تتنوع نماذج وطرق دراسة، أولها دراسة السوق حسب المجال الذي يستهدفه المشروع الذي قمت بتنفيذه ودراسة وتحليل الخدمات والسلع الذي سوف يقدمها المشروع إلى جانب تحليل النواحي المالية للمشروع، ودراسة السوق تعتبر هي الأهم حيث تدرس السوق دراسة جيدة وتقوم بتقييمه من ناحية المنتج الذي يقدمه المشروع وتقدم تحليلا كليا يوضح إمكانية نجاح المشروع في تحقيق أهدافه وسط ظروف السوق الذي تمت دراسته كما تقدم بيانات عن الفرص المتوفرة داخل السوق الذي يمكن استغلالها بشكل جيد أمام المنافسين.

ومن الضروري إجراء الدراسة الفنية والتي تهتم بتقديم دراسة احتياجات المشروع من الأمور اللوجيستية، مثل العمالة المطلوبة، والموقع المناسب للمشروع، والمواد الخام التي يحتاج إليها المشروع، إلى جانب الأمور التقنية والمتعلقة بالتكنولوجيا، ثم يمكن الانتقال إلى وضع هيكل إداري للعمل داخل المشروع، بداية من أصحاب المشروع والمديرين إلى الموظفين والعمال، على أن يتم توضيح الطريقة التي يتم إدارة المشروع بها، وكيفية اتخاذ القرار، مع وضع احتمالات التوسع وطرق تنفيذه في الاعتبار، ومن المهم أن يكون صاحب المشروع على علم بالإطار القانوني المناسب لمشروعه، وحاجته إلى تراخيص للعمل أو توثيق للفكرة.

نصائح من ذهب.. حول فكرتك إلى واقع

وقدم الدكتور عبد المطلب عبد الحميد، أستاذ الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية، في دراسة ميدانية نصائحه للشباب المقبل على إقامة المشروعات الصغيرة، مؤكدًا في بادئ الأمر أهمية أن يكون المشروع عليه طلب، وأن تكون لديه حصة محددة من السوق يهدف للسيطرة عليها، ويتم ذلك عن طريق اختيار الموقع والمكان والسوق لتسويق المنتجات، والحرص على التميز بمنتجات قادرة على المنافسة، ألا يقدم على مشروع غير مقتنع بنجاحه، أن تكون لديه الكفاءة على إدارة الأموال.

وأكد على ضرورة الوقوف على الفرصة ثم تحويلها إلى فكرة جديرة بالتنفيذ، ودراسة الجدوى المبدئية التي تشمل وجود مؤشرات طلب وحالة السوق وتوافر الخامات اللازمة، ووضع دراسة جدوى تفصيلية وتنص على مدى توافقه مع البيئة، والشكل القانوني، تخطيط السوق والطلب عليها وتحديد حجمه في ظل ٥ سنوات مقبلة من بداية المشروع، وتوافر دراسة فنية تشمل حجم عائد المشروع والآلات والعمالة المطلوبة، والانتهاء من دراسة الجدوى المالية وتشمل ما يسمى النفقات المالية الداخلة والنفقات المالية الخارجة، والعائد المنشود من المشروع.

وبيّن أنه من المهم التركيز على مكونات الإنتاج التي تدخل في الصناعات خصوصًا وأن مصر تستورد الكثير منها وعلى الشاب أن يكون على إدراك بمدى الطلب الذي سيحققه مشروعه ونصيبه من السوق، مشيرة إلى أن الطريق واضح أمام الشباب ولا يحتاج أكثر من امتلاك فكرة تصلح للتطبيق والتنفيذ.

واعتبر أن الإدارة الجيدة من أهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح المشروع إلى جانب تطوير المنتج، وصنع إسم قوى وعلامة مميزة بين المنافسين فى نفس المجال والتحلى بالصبر والأمانة.

وبحسب تقرير أمريكي لشركة AMERICAN EXPRESS فأنه نحو ٧٨٪ من طلبات الشراء التي يتم إلغائها من قبل العملاء في الشركات والمشاريع والمختلفة تكون بسبب سوء خدمة الزبائن المقدمة من المشروع. ودائمًا ما يشير الخبراء بهذا المجال إلى دور خدمة الزبائن الجيدة والموثوقة في بناء علاقة ثقة وجيدة بين العلامة التجارية والعملاء. لذلك في أي مشروع تفكر في إطلاقه من الضروري أن تولي بعض الأهمية لخدمة العملاء وتعمل على تقديم تجربة استخدام ممتازة بشكل دائم تضمن حصولها على رضى وقبول العملاء لتساعد المشروع على النجاح وكسب ود الزبائن أي كان مجال المشروع.

الاعتماد على السمعة والحسنة والتقييمات الإيجابية

وهناك مصطلح WORD OF MOUTH، والذي يقصد فيه الاعتماد على السمعة والحسنة والتقييمات الإيجابية التي يحصل عليها المشروع من عملائه الحاليين لجذب عملاء جدد.

ومن المهم تقديم خدمات جيدة تنال استحسان الجمهور من زبائن وعملاء، لتحسين صورة المشروع في الواقع وعلى الويب من خلال موقع المشروع مثلًا وحساباته على منصات التواصل الاجتماعي، والتفاعل مع الجمهور في المناسبات المختلفة، والحملات التسويقية الناجحة.

كما يؤكد التقرير أن التسويق الجيد ينعكس على زيادة المبيعات وبالتالي زيادة الأرباح للمشروع، ولكن هذا لا يعني أن ننفق الأموال الطائلة على الحملات التسويقية في كل مكان، بل هناك الكثير من وسائل الترويج والتسويق قليلة ومنخفضة التكاليف وتحقق الغايات التسويقية التي نريد مثل التنزيلات، الشراكات والرعايا للأحداث المجتمعية المختلفة، تقديم المساعدة للجهات التي تحتاج بحسب استطاعة المشروع، الانضمام للمنظمات الاقتصادية والتجارية المختلفة، تقديم برامج تدريب في مجال عمل المشروع، وغير ذلك من الأمور التي تصب في صالح العلامة التجارية.

عيسى جاد

الفن السيناوى من المحلية للعالمية

رغم سيطرة الملابس المستوردة على المبيعات فى المحلات التجارية، إلا أن هناك محافظات ومناطق بمختلف أنحاء مصر تحافظ على زيها التقليدي، وهناك عاملات وعمال مهرة يحاولون دائما تقديم المزيد من الأعمال الابداعية وظهور أزياء أسرهم وعائلاتهم بالشكل المطلوب وعلى سبيل المثال التراث السيناوي، لم يتغير ولم يتبدل ولم تؤثر فيه عوامل الحداثة أو الأزياء المستوردة من هنا أو هناك، بل هناك اماكن يتم فيها بيع هذه الملابس بأشكال مختلفة وجميلة تخطف الأنظار، كما بدأت بعض البزارات السياحية فشراء هذه المنتجات ووضعها فى أماكن تواجدهم فى المدن السياحية بالبحر الأحمر وكل من الأقصر واسوان لتقديم لمحة عن هذه الفن للسياح الأجانب.

قالت حليمة، ٣٠ عامًا، إحدى العاملات في الهاند ميد الخاص بالتراث السيناوي، إن التوب البدوى الأصيل وصل إلى الساحة العالمية بسبب جماله وأصالته والتطوير المستمر من قبل القائمين على التراث البدوى السيناوي، معتبرة أن أعمال الهاند ميد السيناوية لا تتوقف على الملابس فقط، بل تمتد إلى صناعة الجلود والإكسسوارات للسيدات، وشنط الأطفال وملابس السيدات الحديثة، كما أن التطريز السيناوى أصبح معاصرا يهتم بكل جديد في الموضة ليس رجعيا أو قديما،

فمع الانفتاح في الموضة دخل إلى الثقافة التراثية السيناوية في صناعة الملابس أشكال جديدة، كما اندمجت الثقافة السيناوية في الأشكال الحديثة من الملابس.

أكدت أنها خريجة دبلوم التجارة شعبة عامة، مشيرة إلى أنها تعلمت حرفة الصناعة اليدوية والمنتج السيناوى من المنزل، متابعة: «ده تراث أساسى عندنا في محافظة شمال سيناء، والمنتج السيناوى يخرج من أى بيت موجود»، مؤكدة على أن مشوارها مع صناعة المنسوجات والصناعات السيناوية الأصيلة بدأ في طفولتها من جدتها ووالدتها، حيث إن حرفة الصناعة اليدوية والهاند الميد متأصلة في كل منزل.

اكدت أن «الأجيال الكبيرة تورثها لينا وإحنا نورثها للى بعدينا»، معتبرة إلى أنه من أجل توسعة نشاطها لجأت إلى الحصول على قرض «متناهى الصغر» من إحدى الجمعيات المهتمة بالحفاظ على المنتج التراثى السيناوي، وبدأت أول مشروع لها.

ولفتت إلى أن أشهر الملابس السيناوية النابعة من التراث، هو «توب العروسة»، وهو عبارة عن فستان الفرح الذى ترتديه العروس وهى في طريقها لمنزل زوجها، والصديرى الذى يرتديه الرجال، والبرقع السيناوى الذى ترتديه السيدة التى يزيد عمرها على ٥٠ عامًا.

أكدت حليمة على أنهم يستخدمون الخامات التى تنتجها الطبيعة السيناوية مطعمة ببعض الخامات الصناعية الأخرى، مشيرة إلى أنهم يستخدمون صوف الغنم في صناعة السجاد والنول.

أوضحت أيضا أنهم لا يلجأون إلى الألوان النابعة من التراث السيناوى فقط، بل يحاولون مراعاة كل الأذواق التى يحبها الجمهور، خاصة وأنه تم تطوير التصميمات بالاطلاع على أحدث التصميمات على الإنترنت، أو خيال صانع الملابس.

اعتبرت أن الأسعار تبدأ من ٨٠ جنيهًا لتصل إلى ٢٥٠٠ جنيه لتوب العروس تزيد أو تقل بحسب حجمه، في حين أن هذا المبلغ ليس ثمن فستان سواريه في الحفلات الحديثة، خاصة وأن «توب العروسة» هو مثال للتراث السيناوى والمرأة السيناوية ويمثلها في كل المحافظات مميزة بطلتها بالزى الخاص بها.

أكدت على أن هناك عدد من البازارات والمواقع التجارية بدأت تطلب هذه الأزياء لعرضها فى محلات تجارية خارج مصر بل والمشاركة فى بها مهرجانات مختلفة تكريما واعتزازا بهذا الفن المصري الأصيل.

د. سامية قدري

حياتنا ماهي إلا رحلة تتخللها محطات، وفي كل محطة من هذه المحطات نخبر مواقف ونتعلم دروسًا، نقابل أنَاسًا تترك فينا أثرًا، وفي هذه المحطات أيضًا ندرك معاني الحياة، نفهم أنفسنا والمحيطين بنا وندرك أهمية المكان الذي يصبح لا مجرد مكانًا فيزيقيًا أو وعاءًا يحتوي أجسادنا، بل نذوب فيه ويذوب فينا.. يستخرجنا من أنفسنا وفيه تتآكل حياتن.

«بين جامعتين»

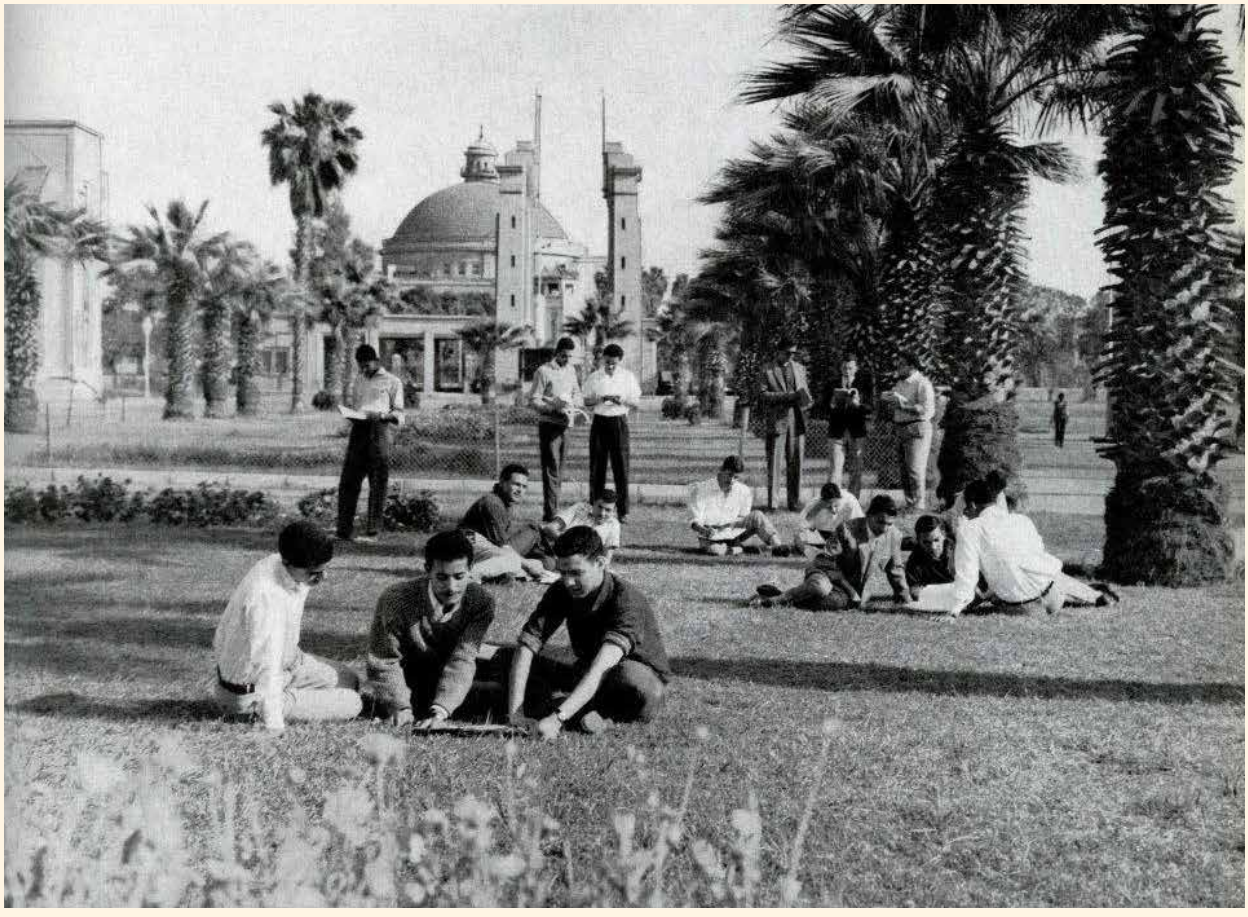

الجامعة الأولى هي جامعة القاهرة التي كما يقول الشاعر عزيز أباظة: «كانت حلمًا فخاطرًا فاحتمالًا، ثم أضحت حقيقة خيالًا»، حلم الذي طالما داعب خيال أبناء هذا الوطن أمثال: محمد عبده، مصطفي كامل، محمد فريد، قاسم أمين، وسعد زغلول... وغيرهم من رجالات التنوير خلال النصف الأخير من القرن التاسع عشر لإنشاء جامعة تنهض بالبلاد وتكون منارة للفكر الحر وأساسًا لنهضة علمية على غرار الجامعات في الغرب. بدأت الفكرة في نهاية العقد الأول وتحديدًا عام ١٩٠٦م بالدعوة إلى جمع تبرعات لإنشاء الجامعة، فتبارى الكتاب والسياسيون الوطنيون في الدعوة لعمل «اكتتاب» لجمع الأموال اللازمة لإنشاء الجامعة. وفي مارس ١٩٠٨م بدأ تنفيذ المشروع وفي ٢١ ديسمبر من العام نفسه افتتح مقر مؤقت في مبنى جمعية شورى القوانين. استمر تدفق التبرعات لاستكمال المشروع، إلا أن الأمر كان بحاجة إلى مزيد من الدعم، وهنا علمت الأميرة فاطمة بنت الخديوي إسماعيل والتي عرفت بحبها للعلم والثقافة ورعايتها للأعمال الخيرية بحاجة المشروع إلى الدعم المالي، فتبرعت بجزء من أراضيها وأموالها ومجوهراتها لدعم المشروع والإنفاق عليه، إلا أنها قد وافتها المنية قبل حفل الافتتاح، وتخليدًا لدورها كتب على باب كلية الآداب، أول كليات الجامعة، «هذا من فضل الأميرة فاطمة بنت الخديوي إسماعيل".

بدأت الجامعة كجامعة أهلية ثم تحولت إلى جامعة حكومية عام ١٩٢٥م باسم الجامعة المصرية من أربع كليات: الآداب والعلوم والطب

والحقوق، وفي عام ١٩٤٠م تغير اسمها إلى جامعة فؤاد الأول ثم تغيير اسمها إلى جامعة القاهرة بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م.

التحقت بكلية الآداب في الجامعة العريقة في نهاية السبعينيات، الكلية التي كانت منارة وساحة للحرية، قبل الهجمة الظلامية التي اخترقتها منذ منتصف السبعينيات، حيث كانت لا تزال تحتفظ ببعض رواسب من مجدها. ففيها قابلت سهير القلماوي، أستاذة الأدب العربي وتلميذة عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين وأول طالبة بجامعة فؤاد الأول والوحيدة بين أربعة عشر طالب وأول حاصلة على الدكتوراه في الأدب العربي، ورشاد رشدي أستاذ الأدب الإنجليزي، وحسين نصار، أستاذ الأدب العربي وعميد الكلية آنذاك، وسمير سرحان، ومصطفى سويف... وغيرهم، وفيها أيضًا تتلمذت على أساتذة عظماء من أقسام الكلية المختلفة. ولكن سرعان ما تغير المشهد وتحولت كلية الآداب تدريجيًا لمعقل من معاقل التيار الإسلامي الذي بدأ خافتا، بإرتداء من الفتيات للحجاب وتطويل لحى الشباب، زاد المشهد قتامة بعد حادث اغتيال السادات عام ١٩٨١م، وتحولت كلية الآداب التي نعتها طه حسين بأنها «أشمس شموس المجتمع» إلى ساحة للعنف وللفكر الظلامي وموطنًا للتمييز الذي كنت أنا أحد ضحاياه.

عندما التحقت بالكلية كنت أرغب في دراسة اللغة الإنجليزية، ولكن مجموع الدرجات لم يمكني من ذلك فظللت اتنقل بين أقسامها إلى أن التحقت بقسم الاجتماع وكان قد مر فترة طويلة على بداية الدراسة، ورغم ذلك تكيفت تكيفًا مذهلًا مع القسم الذى لم أكن أعرف عنه شيئًا، وسرعان ما أصبحت إحدى طلابه النابهين الأمر الذي لفت انتباه بعض الأساتذة مما زادني إصرارًا على التفوق والتمييز. ورغم موت أبي الصادم وأنا في منتصف الطريق، إلا أنه زاد من إصراري على التفوق تحقيقًا لرغبته، وحتى أكون موضعًا للثقة التى منحني أياها أساتذتي.

ورغم أنني كنت الأبرز في دفعتي، إلا أن المناخ السياسي والفكري آنذاك حرمني من أن أكون ضمن أعضاء هيئة التدريس بكليتي المحبوبة، رغم أنني كنت من الذين حصلوا على درجة الليسانس الممتاز وقتها، التي أبيت إلا اتركها فقبلت للعمل بأجر بسيط لمدة عام حتى انتهيت من السنة التمهيدية للماجستير. وهي هذه الأثناء اتيحت لي فرصة الانتقال إلى محطة أخرى.

والمحطة الأخرى هي جامعة عين شمس، التي تغير اسمها من جامعة إبراهيم باشا إلى جامعة هليوبوليس أو «أون» ثم إلى عين شمس الترجمة العربية لها، فقد اتيح تعليم الفتيات لي فرصة العمل بكلية البنات، إحدى كليات الجامعة التى أنشأتها الدكتورة أسماء فهمي لتعليم البنات لاسيما الريفيات، وذلك بعد أن رفضتني الكلية التي تعلقت بها إلى درجة العشق أن أكون أحدى أعضاء هيئة التدريس بها لأني لا انتمي إلى دين الأغلبية. وفي كلية البنات وفي قسم الاجتماع ظللت لسنوات أشعر بالغربة رغم محاولات زميلاتي احتوائي، لم يكن هذا الشعور لشيء إلا لاختلاف الأجواء الفكرية والثقافية والاجتماعية التى خبرتها بكلية العظماء، لقد افتقدت أجواء المدرجات الفسيحة، تجاور الزملاء شباب وشابات من مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية، التنافس الصحي على التفوق ولفت أنظار أساتذتنا، السعى الدؤوب إلى المعرفة، لحظات المرح والثرثرة بين قاعات الدرس وفي ساحات جامعة القاهرة الفسيحة وغيرها من مظاهر البهجة والسرور التي كنا نحياها في رحاب كليتنا المحبوبة.

ورغم وجودي في جامعة شعارها «المسلة والصقرين»، حيث تشير المسلة إلى بيت الحياة في مدينة أون بينما يرمز الصقران إلى الإله المصري في ذلك الوقت، وعلى الرغم من أنني فقدت العدل الإلهي في جامعتي الأولى، إلا أنني فقدت الحياة والعدل الإلهي معًا في الجامعة الثانية، إلى أن انتقلت إلى محطة أخرى كانت بمثابة فاصل لإعادة الحياة إلى صيرورتها مرة أخرى.

محمد إبراهيم

صوت أهالينا

انطلاقًا من رسالتنا في هذا الباب، نلقي الضوء على أصوات أهالينا في عدد من المحافظات المختلفة في بر مصر، وبداية من قرية ديرب بقطارس التابعة لمركز أجا بمحافظة الدقهلية، يشكو عدد من الأهالي من عدم توفير خدمة الصرف الصحى للكتلة السكنية خارج الحيز العمرانى.

وتضمنت الشكاوى أن ذلك بالرغم من أن العمارات بتلك الكتلة ضمن الحصر، وأنه تم اعتماد ميزانية واعتماد مالى وتخطيط لدخول الصرف إلى تلك العمارات ولكن دون تنفيذ، بينما معظم العمارات تتوفر بها خدمات المياه الشرب والكهرباء، وطالب المواطنون الدكتور أيمن مختار محافظ الدقهلية بسرعة إدارج الصرف الصحى إلى العمارات بتلك الكتلة وتوفير الخدمات للمواطنين.

ويعانى أهالى قرية عرب كيما في مركز كوم أمبو في محافظة أسوان من نقص الخدمات في العديد من القطاعات الصحية والتعليمية ومياه الشرب والصرف الصحى والمرافق، ويطالب أهالى القرية بالإهتمام بالقرية وسرعة دراسة مشكلاتها وسرعة البدء في تحسين الخدمات لرفع المعاناة عن أهالى القرية.

ويشكو أهالى قرية عزوز بمركز أبوقرقاص، في محافظة المنيا، من نقص العديد من الخدمات، أبرزها مياه الشرب والصرف الصحى والغاز الطبيعي، وحاجتهم لإنشاء كوبري مشاه يربط بين السنبلاوين وقرية عزوز، وصرف مغطي لترعة غرب البلد، كذلك إنشاء مدرسة ابتدائية، لأن التلاميذ يضطرون للمشى مسافه ٤ كيلو على الطريق الزراعي حتى يصلوا إلى مدرسة منشاة الفكرية، مما يعرض حياتهم للخطر.

«بنساعد بعض»

تعرف على شروط الحصول على القروض الميسرة من «التضامن الاجتماعي»

أعلنت وزارة التضامن الاجتماعي، أنه تم التوسع فى القروض الموجهة للمرأة المصرية خاصة فى المناطق الريفية.

وأكدت عبر موقعها الإلكتروني، أن الوزارة تقدم برنامج التمويل متناهى الصغر الخاص بالمرأة المعيلة بالتعاون مع صندوق «تحيا مصر» لمساعدتها بأن تصبح عنصرًا فاعلاً فى المجتمع بدلاً من متلقية للدعم .

وأشارت إلى أن هناك عدة شروط للحصول على التمويل وهى:- أن تكون العميلة مصرية الجنسية، وألا يقل السن عن (٢١) سنة و لا يزيد عن (٦٠) سنة، ويفضل من لها خبرة سابقة فى المشروع المقدم.

وبيّنت أن مدة القرض بحد أدنى (٣) شهور و بحد أقصى (٢٤) شهراً، والسداد شهرى أو حسب طبيعة و دورة المشروع، أما عن إجراءات الحصول على الخدمة يتمثل في طلب الحصول على القرض (نموذج بالبنك)، وبحث إجتماعى لابناء المرأة مستحقة الدعم، إلى جانب إيصال مرافق حديث و فى حالة عدم توافره يكتفى بالبحث الإجتماعى موضح به محل الإقامة، وبيان بالمعاش أو النفقة إن وجد، وبحث إجتماعى بمعرفة لجنة الزكاة التابعة للفرع، وكذا صورة بطاقة الرقم القومى سارية.

«زووم»

أهل الريف يواجهون أزمة نقص مياه الري ويحلمون بمحطات للصرف الصحي

قري تعيش في ظروف بدائية يأمل أهلها في توفير أدنى الخدمات الإنسانية مع قسوة الفقر والحاجة، بعضهم يشكو من عدم وجود صرف صحي وآخرون يؤكدون أن مياه الشرب التي تصل إلى منازلهم أحيانًا وتنقطع في أحيان أخرى غير صالحة للاستهلاك، وهناك بعض القرى التي أصبحت نموذجًا في التنمية وتغلبت على ما تواجهه من مشاكل وأبرزها كفر وهب التي نجحت في الحصول على لقب أجمل قرية في مصر.

لكن حال الريف المصري يعكس حقيقته بشر غارقون في دوامة توفير أبسط متطلبات الحياة، إذ ما تزال أزمة نقص مياه الري تضرب المحافظات، على الرغم من تعدد الشكاوى والاستغاثات من قبل المزارعين الذين يخشون من بوار الأراضي الزراعية، والخريطة الزراعية تكشف عن مشكلة الري في منطقة بنجر السكر بالإسكندرية، على الرغم من أنها تنتج الكثير من الخضروات الأساسية التي تغطي احتياجات الأهالي، وقد تصل أيام انقطاع الري إلى أسبوعين أو أكثر.

وفي تقرير صدر في وقت سابق، كشف الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء عن نحو ٦٠٪ من القرى تحتاج إلى إنشاء مدارس و٣٧٪ يحتاج إلى مركز ثقافى.

وأوضح التقرير، أن المدارس الابتدائية الحكومية موجودة فى ٩٥,٣٪ من القرى، لكن المدارس الثانوية موجودة فى ١٨,٢٪ منها فقط. والمدارس الإعدادية الحكومية موجودة فى ٨٢٪ من القرى.

وبيّن الجهاز الحكومي أن أن ٧٤,٣٪ من قرى مصر لا يوجد بها صرف صحى، فى حين أن ٢١٪ من القرى بها صرف صحى متصل لمعظم المنازل.

ورغم ضآلة النسبة التى يوجد بها صرف صحى فى قرى مصر، فإن ٥٢,٦٪ من القرى التى يوجد بها صرف تعانى من انسداد فى شبكاتها.

وكشف أن محافظات كفر الشيخ والفيوم والجيزة والقليوبية من أكثر المحافظات التى تعانى من انسداد يومى فى شبكات الصرف الصحى، وتمثل قرى هذه المحافظات ٣,٨٪ من إجمالى القرى. بينما تعانى ٢٥٪ من القرى المتصلة بشبكة الصرف الصحى من انسداد مرة واحدة شهريا.

مبادرات «ايد في ايد»

تخريج 31 ألف شاب من مبادرة مستقبلنا رقمي

التقى الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجموعة من خريجى مبادرة «مستقبلنا .. رقمى» التى أطلقتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتأهيل الشباب لسوق العمل الحر والعمل عن بعد؛ تناول اللقاء آثر المبادرة على مسارهم المهنى وقدرتهم على الوصول لفرص العمل المستقل على منصات العمل الحر العالمية شركاء المبادرة؛ وذلك بحضور نماذج من الشباب بمقر الوزارة بالقرية الذكية، وبمشاركة مجموعات أخرى من خريجى المبادرة بالمحافظات من خلال بث مباشر عبر تقنية الفيديوكونفرنس فى كل من مركز الإبداع التكنولوجى وريادة الأعمال بالقرية الذكية، ومقرات مراكز ابداع مصر الرقمية بالمنصورة، والمنوفية، وسوهاج، والمنيا، وقنا، بالإضافة إلى مشاركة نحو ألف مهنى مستقل من خريجى المبادرة عبر الانترنت للتفاعل إلكترونيا مع اللقاء.

وشهد اللقاء استعراض المؤشرات الخاصة بالمبادرة التي أطلقتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من خلال هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» للتدريب التطبيقى على المهارات التكنولوجية الأكثر طلبا بالسوق العالمي، وعلى المهارات الاحترافية للعمل الرقمى بالشراكة مع شركة يوداسيتى العالمية وكبرى منصات العمل العالمية مثل منصة «فريلانسر دوت كوم» ومنصة «أب وورك».

وتهدف المبادرة إلى تدريب ١٠٠ الف شاب على تخصصات ذات الطلب المتزايد فى سوق العمل الحر؛ حيث تخرج حتى الآن ٣١ ألف شاب من ٢٧ محافظة وأكثر من ٥٠ جامعة حكومية وخاصة؛ فيما التحق منهم ما يقرب من ٩ آلاف شاب بكبرى مواقع العمل الحر العالمية. كما تم استعراض العديد من قصص النجاح لخريجى مبادرة « مستقبلنا .. رقمى» من الطلاب وخريجى الجامعات الذين تمكنوا من الاستفادة من المبادرة فى اكتساب المهارات التطبيقية فى مجالات التكنولوجيا والعمل الحر التى أهلتهم للتنافس على فرص العمل الرقمى المتاحة عالميا وتحقيق دخل شهرى يتعدى ٢٠٠٠ دولار.

ابقوا معي

اتكلموا

صلاح جاهين

اتكلموا.. اتكلموا.. اتكلموا..
محلا الكلام، ما ألزمه وما أعظمه.
في البدء كانت كلمة الرب الإله،
خلقت حياة، والخلق منها اتعلموا..
فاتكلموا

الكلمة إيد، الكلمة رجل، الكلمة باب،
الكلمة نجمة كهربية في الضباب
الكلمة كوبري صلب فوق بحر العباب،
الجن يا أحباب، ما يقدر يهدمه..
فاتكلموا

فيه كلمة تقدر تزرع البور حور ضليل،
وكلمة تقدر تجعل الكوخ بيت جميل،
وأبو العيال والجلابية الهلاهيل،
فيه كلمة تعطيه مال، وكلمه تهِنْدِمُه..
فاتكلموا

العنوان : مربع 1331 ش الدكتور أحمد زكى
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر
العنوان البريدى : صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة
تليفون: 002.02.2622.1425/6/7/8
الفاكس: 002.02.2622.1434
البريد الالكترونى: info@ceoss.org.eg
Website: www.ceoss.org.eg